أجمل حكايات الدنيا

مغامرات سندباد

الأساطير العربية

Looloo
www.dvd4arab.com

إعداد: محمود قاسم الحاصل على جائزة الدولة التشجيعية لعام ١٩٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل أن تقرأ

فى الرحيل عشرات الفوائد ..

فالمرء يغامر .. ويتعرف على ناس جدد .. ويتعلم لغاتهم .. ويعيش حكايات جميلة ترسخ فى ذاكرته ..

واجمل الرحلات .. وأكثرها اثارة تلك التى قام بها سندباد البحرى .. فى بحار الدنيا القديمة ..

وعاد سندباد يحكى أحلى المغامرات ..

ومن هذه المغامرات اخذنا احلى رحلات السندباد .. كما قدمتها السينما العالمية ..

فترى ماذا حدث لسندباد .. فى هذه الرحلات ؟

هذا ماسوف تقرأه.

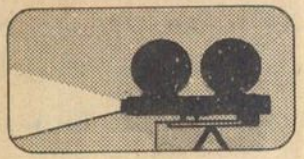

رحلة السندباد السابعة

رغم أن أحد البحارة قد حذر القبطان سندباد من الإقتراب من جزيرة كولوسا . إلا أن سندباد لم يهتم أبدًا بهذا التحذير ، وقال :

– ولماذا لا ننزل على شاطئ الجزيرة .. مهما كانت المخاطر ؟

هذه هى روح سندباد البحرى .. ذلك العربى المغامر دوما . الذى يميل الى السفر والرحيل عبر البحار من أجل اكتشاف البلاد والمدن . والاحتكاك بالغرباء وإكتساب المعرفة .. وأيضا لاشباع روح المغامرة ..

ورغم أن البحارة كانوا يرددون دومًا أن كولوسا جزيرة مسحورة ، إلا أنه لم يأبه ولم يخف .. خاصة أن

Looloo
www.dvd4arab.com

خطيبته الأميرة قد جاءت معه فى هذه الرحلة .. وهما فى طريقهما الى بغداد من أجل إعلان زواجهما ..

وعندما نزل سندباد ورجاله إلى أرض الجزيرة حدثت المفاجآت فعلا ..

فعندما اقتربوا من أحد الكهوف .. سمعوا صوتاً غريباً .. وعلى الفور خرج مارد عملاق غريب الشكل له قرن كبير فى رأسه . وله عين واحدة فقط .. وأخذ يتجه نحوهم وحاول أن يصطادهم ..

ورغم أن سندباد راح يضربه بسهمه . إلا أن السهم لم يؤثر فى المارد .. فانتزعه من صدره وتابع مطاردته لسندباد ورجاله ..

كان المارد قد خرج من الكهف غاضبا . ففى تلك اللحظات كان الساحر ماكورا قد سرق من المارد شيئا ثمينا بالنسبة له .. انه المصباح السحرى ..

ومن أجل إنقاذ الموقف .. وقف الساحر يدلك

المصباح .. وعلى الفور خرج من المصباح طفل صغير جميل الشكل . وراح يقول :

– أنا أطيع سيد المصباح .. فما طلبك يا سيدى ..

هنا قال الساحر :

– اصنع حاجزاً بين المارد وبين هؤلاء الناس ..

وعلى الفور قفز الصغير ليصنع حاجزًا أشبه بالزجاج بين المارد ورجال سندباد .. وحاول المارد أن يكسر الحاجز ويعبره .. لكن أبدا ..

واستطاع سندباد ورجاله أن يهربوا .. وركب معهم فى القارب الساحر الذى لم يصدق أنه فاز بالمصباح السحرى .. لكن فجأة انقلب بهم القارب . بعد أن ألقى عليهم المارد حجراً ضخما ..

وسقط المصباح فى الأعماق .. إنه مصباح سحرى مصنوع للخير . ولا يمكن استعماله أبدا فى أعمال الشر .. وفجأة اختفى الحاجز الزجاجى .. وراح العملاق يسبح

Looloo
www.dvd4arab.com

فى المياه .. ومد يده الى الأعماق وأمسك بالمصباح ..

بدا أنه قد أحس بالرضا .. لذا آثر أن يعود مرة أخرى الى الكهف ..

لكن الساحر أحس بالغيظ .. فالمصباح السحرى الآن بين يدى المارد .. وعليه أن يعود لاسترداده ..

ترى هل سيفعل ؟

حاول الساحر إقناع سندباد بالعودة الى الجزيرة مرة أخرى بلا فائدة .. فسندباد عائد إلى مدينته من أجل إعلان زواجه على الأميرة . وإمعاناً فى الإغراء . قال الساحر :

– لقد استطاع المارد أن يجمع ثروات ضخمة من الذهب طوال سنوات وهى موجودة فى الكهف ..

وابتسم سندباد ساخراً .. فهو لا يسعى إلى جمع الثروة. وهو يحس أن سعادته المنتظره أغلى من المال .. فردد :

– لن أجازف أبدًا بالعودة إلى هذه الجزيرة ..

هنا همس الساحر فى خبث شديد : قد تغير رأيك ..

وأصبح سندباد محاطا بخطر جديد .. انه الساحر الذى يمكن أن يدبر له المقالب ، ويحاول أن يدفعه نحو الشر .. ورغم أن السفينة وصلت الى المدينة . وتم استقبال سندباد استقبال الأمراء . إلا أنه لم يشعر بالارتياح لوجود الساحر ..

وفى المدينة استعد الجميع لإقامة حفل زفاف سندباد والأميرة .. كانت الأميرة سعيدة وهى تشاهد المدينة وقالت :

– انها أجمل المدن ..

أما الساحر فقد أخذ يلح على الأمير أن يوفر له سفينة ومجموعة من الرجال من أجل استعادة المصباح السحرى . وقدم للأمير تصميما لقوس حديدى عملاق يمكنه أن ينطلق من آلة خشبية ويصيب المارد ..

وقوبلت طلبات الساحر بالرفض .. فوجد أن عليه أن يختبر قوته وسحره أمام الأميرة وضيوفه خاصة أمير المورجان . والد خطيبة سندباد ..

وأثناء الحفل الكبير . فوجئ الحاضرون بالألعاب السحرية التى يقدمها الساحر .. ورغم غرابة العرض .. إلا أن أحدًا لم يأخذ الأمور بشكل جدى إلا عندما طلب الأمير من الساحر أن يقرأ له الطالع .. فأمسك البللورة السحرية وراح يقول :

– مولاى .. انها الحروب قادمة .. والخراب . والكوارث العظيمة ..

وغضب الأمير .. وأمره أن يسكت . فقال الساحر بخبث :

– لقد طلبتم منى ذلك .. وأنا استجيب لأمركم .. على كل .. يمكن استخدامى لطرد قوى الشر . إذا أردتم ..

ترى هل سيستجيب الأمير لطلبات الساحر ..؟

Looloo
www.dvd4arab.com

لم يشأ الأمير أن يمتثل لضغوط الساحر مهما كانت الأسباب .. وراح سندباد يعنفه بشدة على كلماته التى تتعلق بمستقبل الأميرة ..

وراح الساحر يضمر كل هذه الأمور فى قلبه . وأستعد تماماً لعمليته الجهنمية .. ففى أثناء الليل استطاع أن يتسلل الى مخدع الأميرة .. وراح يقترب منها .. ثم بدأ يمارس سحره عليها .. فألقى حولها بالكلمات .. والأبخرة ..

وعندما حل الصباح كانت المفاجأة .. فقد راحت الوصيفة تصرخ :

– أميرتى .. لقد اختفت مولاتى ..

وعندما دخل سندباد غرفة الأميرة سمع صوتها يناديه .. واندهش .. ثم أخذ يبحث عنها .. الى أن رآها ..

كانت واقفة فوق الوسادة .. وقد أصبحت كدمية

صغيرة .. كأنها فى حجم فأر صغير .. بدت الأميرة سعيدة بهذا الأمر .. رغم أنها فى خطر .. وعندما جاء أمير المورجان دهش وهو يرى ابنته وقد تضاءلت إلى هذا الحجم .. ثم خرج غاضباً وقال لأمير المدينة :

– انظر الى مدينتك وتمتع برؤيتها .. فسوف تتحول الى دمار ..

يا إلهى .. إنها الحرب إذن .. !! وعلى النبوءة أن تتحقق .. وهنا أدرك سندباد مدى الخطر الذى يمكن أن يحدث .. فأسرع الى الساحر الذى كان يتأهب لمغادرة المدينة .. وسمعه يقول كذبا :

– ليس لىّ يد فيما حدث .. لكننى يمكن أن أقف بجانبكم .. إذا ساعدتونى ..

ووافق سندباد على هذا العرض .. لم تكن المهمة سهلة بالمرة .. فقد قال الساحر :

– الدواء الذى يجب أن نعيد به الأميرة الى حالتها

Looloo
www.dvd4arab.com

الطبيعية يلزم قطعة من قشر بيض طائر الرخ الذى يسكن فى أعلى الجبل ..

إذن فعلى سندباد أن يصعد مع رجاله إلى أعلى الجبل . بل وأن يأخذوا الأميرة المسحورة معهم من أجل إعادتها الى حجمها الطبيعى هناك فى وكر الساحر فى الجزيرة ..

ولأن المهمة ليست سهلة فقد كان على سندباد أن يجمع أشداء الرجال للرحيل معه ..

لكن كيف يحصل على رجال أقوياء يمكنهم القيام بهذه المهمة المستحيلة ؟

* * *

لم يكن هناك شخص يمكن أن يقبل القيام بهذه المهمة سوى هؤلاء المساجين المحكوم عليهم بالإعدام . كانوا أشخاصا بلا قلوب .. ولم يكن أمامهم سوى الموافقة على السفر أو الإعدام ..

ولا شك أن مثل هؤلاء الأشخاص يمكن أن يثيروا المتاعب أكثر مما يقومون من مساعدات ، ووسط استعداد الجميع للرحيل . سمع الساحر همسات بين البحارة .. قال أحدهم :

– سوف ننتظر الإبحار .. ونستولى على السفينة ..

وراح الساحر يحدث سندباد ويحذره .. فقال سندباد :

– سوف آخذ حذرى ..

لكن الخطر كان أسبق من الحذر .. فذات مساء فوجئ سندباد بالبحارة يقفزون عليه فى مقصورته .. وبكل بسالة وشجاعة راح يناضل .. ويقاوم .

لكن يبدو أن التمرد كان شديدا .. ولم يوافق سندباد على الاستسلام بسهولة إلا بعد أن فوجئ أن المتمردين أمسكوا بالساحر وكادوا أن يقتلوه .. وصاح أحدهم :

– سوف نتخلص منه ..

Looloo
www.dvd4arab.com

ولأن إعادة الأميرة الى حالتها الطبيعية بين يدى الساحر .. لذا فيجب ألا يموت .. لذا وافق سندباد على الاستسلام .. وبعد قليل كان الساحر وسندباد وأعوانه فى زنزانة السفينة بينما راح الساحر يردد فى غضب :

– سوف تحل عليكم اللعنة .. قبل الفجر ..

وضحك زعيم المتمردين ساخراً من الساحر الذى أكمل قائلا :

– غداً فى الفجر .. سوف تهب الرياح المجنونة .. وسوف تسمعون أصواتاً تصيبكم جميعا بالجنون ..

وقابل الملاحون الأمر باستخفاف .. وبقى سندباد وأعوانه ينتظرون .. وعند الفجر هبت الرياح المجنونة .. كانت مهووسة فى قوتها .. وفى الأصوات الغير طبيعية التى راحت تطلقها يمينا ويسارًا ، واخترقت الأصوات آذان الملاحين .. فأخذوا يطلقون الصراخات . ويطلبون النجدة .. لكن ، لم يكن هناك أحد يعرف طريق النجاة والخلاص سوى الساحر ..

لذا جاء البحارة كى يفكوا قيود سندباد والساحر .. وأصدر هذا الأخير أمره بأن تتحرك السفينة تجاه الممر الضيق الذى يؤدى الى الجزيرة المسحورة ..

ترى هل ستكتب النجاة للجميع ؟

* * *

ونجحت الخطة .. وخرجت السفينة من العاصفة المجنونة بسلام .. وبعد ساعات نزل الجميع الى الجزيرة المسحورة ..

وراحوا يستكشفون المكان .. بينما أعد البعض القوس الضخم الذى سوف يطلقونه على المارد .. هنا قال الساحر لسندباد :

– علينا أن ننقسم إلى مجموعتين . وعلى كل مجموعة أن تتجه فى اتجاه .. حتى اذا تعرضت مجموعة للخطر .. قامت الثانية بإنقاذها ..

وتوجه سندباد ومجموعته نحو الجبل العالى فى

Looloo
www.dvd4arab.com

الجزيرة .. ولكن فى أثناء طريقهم شاهد أشياء غريبة .. فهناك مطرقة عملاقة . وقفص ضخم .. وتساءل الجميع عن معنى وجود هذه الأشياء .. فراح سندباد يردد :

– انها أدوات المارد .. يستعملها من أجل طعامه ..

يا له من أمر غريب .. فماذا لو ظهر المارد الآن .. ؟ ترى ماذا يمكن أن يفعل بهم .. ؟

فجأة سمع سندباد أحد أتباعه يناديه :

– سندباد .. تعال بسرعة ..

وأسرع سندباد الى الرجل الذى يناديه .. ودخل الاثنان الى كهف ضخم .. كان الكهف مملوءاً بالذهب والأحجار الكريمة .. ولكن الرجال أصابتهم لوثة .. فراح أتباع سندباد قعدون فوق الذهب ثم أخذوا يعبثون منه فى أكياس .. هنا قال سندباد :

– لا داع .. ليس الآن ..

ولكن لوثة الذهب أصابت الرجال .. ولم يجد

سندباد أمامه سوى أن يدخل معهم فى شجار ، وقامت معركة شرسة بينهم .. لكن فجأة توقفت المعركة ..

فقد انفتحت فى السقف فتحة واسعة .. وظهر المارد الذى رفع الحجر الضخم .. ورأى البحارة الذين جاءوا للاستيلاء على كنزه الثمين ..

وراح المارد يلتقط الرجال ، بأظافره ، الواحد تلو الآخر .. ووضعهم فى الصندوق الخشبى ..

وعلى الفور استعد المارد لالتهام أحد الرجال .. فترى ماذا سيفعل ؟

راح المارد يلتقط أحد الرجال .. ثم وضعه فوق أرجوحة صغيرة راح يقلبها ويديرها أمامه قبل أن يلتهمها ..

وأحس سندباد بأن من الضرورى الخروج من القفص وإلا قضى عليهم المارد .. وهنا رآى الساحر يقف خلف القفص .. فقال له :

Looloo
www.dvd4arab.com

– هيا فك مزلاج القفص ..

لكن الساحر ذهب كى يبحث عن المصباح السحرى .. ولم يحس سندباد باليأس . فراح يفك حزام بطنه وأخرج العلبة التى بها الأميرة .. وأخرجها وقال لها :

– حاولى أن تدفعى المزلاج ..

وساعدها على أن تقف فوق القفص .. ووقفت الأميرة تحاول أن تدفع المزلاج ، لكنها لم تستطع . أما المارد فقد انشغل بالاستعداد لالتهام فريسته . هنا صاح سندباد فى الأميرة :

– حاولى ثانية .. سوف تنجحى ..

وحاولت الأميرة .. وبذلت قصارى جهدها . واستطاعت أن تدفع المزلاج .. وأن تفتح الباب ..

فى تلك اللحظات أحس المارد أن هناك من استطاع أن يستولى على المصباح السحرى . فقام من مكانه واتجه

الى كهفه . ورأى الساحر وقد تمكن من المصباح ..

هنا ، كان سندباد ورجاله قد نجحوا فى الإفلات من هذا الخطر .. وبدأت مطاردة بين رجال سندباد والمارد .. فقد أحس المارد بالغضب الشديد لأن الساحر استطاع أن يستولى على المصباح ، لذا راح يبحث عنه وسط شقوق الجبل ..

وبكل ذكاء ، استغل سندباد هذه الفرصة .. ودفع بشعلة كان يحملها فى يده الى عين المارد .. فأصابته بالعمى .. وراح يصرخ ويلف حول نفسه ..

وعلى الفور أخذ سندباد يستفز المارد كى يتجه نحو طرف الجبل .. ودون أن يدرى هوى المارد فجأة من أعلى الجبل ..

لم تكن معركة سهلة بالمرة .. ولكن حصيلتها ذهبت الى الساحر الذى استولى على المصباح السحرى .. لكن سندباد راح يمسك منه بالمصباح وهو يقول :

Looloo
www.dvd4arab.com

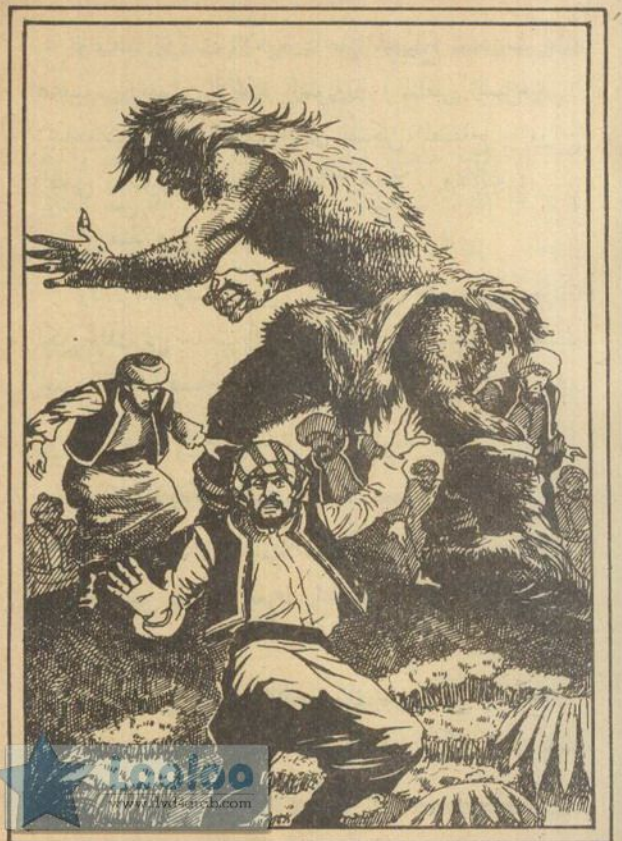

– هذا المصباح ليس من حقك الآن .. ستأخذه بعد أن تعود الأميرة لحالتها الطبيعية ..

وتوجه الجميع الى أعلى الجبل من أجل إحضار قطعة من بيض طائر الرخ .. وهناك كانت مغامرة جديدة ..

* * *

عندما وصل الرجال الى بيضة الرخ .. راح بعضهم يكسر القشرة .. وخرج منها كتكوت عملاق غريب الشكل .. له رأسان كبيران .. وراح الفرخ الصغير يقاوم الرجال .. إلا أن أحدهم أخذ يطعنه ، فصاح سندباد :

– لم نأت هنا لنقتل الطيور ..

وصاح الساحر : كان من واجبك أن تمنعهم من ذلك ..

وأحس سندباد بأن هناك شيئا ما سوف يحدث .. وفى انتظار وصول الرخ الأم أخرج الأميرة من قفصها الذهبى وطلب منها أن تنزلق داخل المصباح السحرى ..

وعندما انزلقت الأميرة داخل المصباح شاهدت عالماً عجيباً .. مليئاً بالأبخرة الملونة . والمناظر الساحرة .. وشاهدت الصبى الصغير الذى يسكن المصباح .. وراح الصبى يستقبل الأميرة استقبالا هائلا . وسألته :

– منذ متى وأنت هنا ..

رد : منذ وقت طويل .. وأتمنى أن يأتى ذلك يوما .. لكن ذلك لن يحدث إلا عند الصخور المشتعلة .. حيث يجب إلقاء المصباح فى النار ..

ولم تفهم الأميرة شيئا .. وسألت الصغير براونى :

– كيف يمكن للمصباح أن يعمل ؟

فرد : حين يردد المرء هذه الكلمات « من الأرض البعيدة . من عالم لا يعرف الخوف . أطلب منك أنت تحضر » ..

وبعد قليل خرجت الأميرة مرة أخرى من المصباح .. وأخبرت سندباد بكل ما عرفته هناك .. لكن ، فى تلك

اللحظة شاهد الجميع ظلا ضخما يقترب منهم . انه الرخ العملاق الذى جاء ينتقم من مقتل فرخه الصغير ..

بدا الرخ غاضبا فراح يدفع بالرجال وسقط واحد منهم فى الهوة السحيقة .. وأخذ سندباد يضرب الطائر بسيفه .. إلا أن الرخ اقترب منه والتقطه ورمى به فوق الجبل ..

كانت تلك فرصة ذهبية للساحر .. فانحنى والتقط الأميره وأخذها ثم اختفى عن الأنظار ..

كان الساحر يعرف جيدا أن هذه هى الوسيلة الوحيدة التى يدفع بها سندباد لإعطائه المصباح السحرى .. لكن ترى أين اختفى الساحر .. وأين ذهب مع الأميرة . ؟

* * *

عندما عاد سندباد الى رجاله مرة أخرى ، قال واحد منهم :

Looloo
www.dvd4arab.com

– لقد ذهب الساحر الى وكره السرى فى الجزيرة ..

لم يكن أحد يعرف مكان هذا الوكر السرى .. لذا أمسك سندباد المصباح وراح ينادى :

– من الأرض البعيدة . من عالم لا يعرف الخوف . أطلبك أن تحضر »

وسرعان ما خرج الصبى برانى من المصباح . وقال :

– شبيك لبيك .. أنا بين يديك ..

وسرعان ما أخبره برانى أين يوجد مكان الساحر .. كان وكره السرى فى طرف الجزيرة .. ولم يكن من السهل الدخول الى الوكر .. فهناك عند الباب تنين ضخم مربوط بسلسلة قوية يمنع أى شخص من الدخول ..

وعندما رأى الساحر سندباد يدخل من باب وكره . أشار الى التنين أن يسمح له بالدخول . كانت الأميرة هناك . ولا شك أن عملية التبادل سوف تتم . قال سندباد :

– لقد جاء الوقت كى تستعيد الأميرة حجمها الطبيعى ..

وأشار الساحر الى الأميرة أن ترقد فى حضانة خاصة . ثم أشار الى سندباد أن يعطيه قطعة من قشر بيض الرخ .. ثم أخذ يطلق الأبخرة . ويضع المواد الكيماوية ..

وبعد فترة من الوقت استعادت الأميرة حجمها الطبيعى .. وكان اللقاء حارا بين الأميرة وخطيبها .. إلا أن الساحر قال :

– الآن من حقى أن آخذ المصباح ..

رد سندباد :

– سوف تأخذه بعد أن تخرج من هذا المكان .

وأحس الساحر أن سندباد سوف يحنث بوعده . ولذا قرر أن يمنعه من الخروج من المكان .. وهنا وجد سندباد نفسه أمام فارس غريب الشكل بعثه من القبر ..

Looloo
www.dvd4arab.com

كان عبارة عن هيكل عظمى . راح يمسك سيفه . وبدأت مبارزة ساخنة للغاية .

لم يكن من السهل التغلب على هذا الفارس الغريب الشكل .. فكلما طعنه سندباد نهض مرة أخرى وراح يبارز خصمه ..

وفكر سندباد أن خير وسيلة هى أن يجعل خصمه يسقط فوق الأرض .. لذا دفعه بالسيف بقوة . وزلت قدماه .. فسقط فوق الأرض .. وتحطمت عظامه ..

وأسرع سندباد يسحب خطيبته .. وهرب بها . إلا أن الهروب لم يكن سهلا فى الكهف الذى يملكه الساحر الشرير ..

* * *

عندما حاول سندباد وخطيبته أن يعبرا الجسر الخشبى داخل الكهف فوجئا بأن الجسر قد تحطم .. وهكذا انقطعت السبل بالوصول إلى بر الأمان .. لكن الأميرة قالت :

– اطلب برانى .. سوف يساعدنا ..

وراح سندباد ينادى برانى من المصباح .. ومرة أخرى قام الطفل الصغير بمساعدة سندباد وخطيبته فى النجاة .. وهنا نظرت الأميرة أسفل الهوة .. وتذكرت الكلمات التى قالها برانى : سوف أخرج للأبد من المصباح عندما يلقى المصباح فى الصخر المشتعل » .. لذا قالت لسندباد :

– هذا هو الصخر المشتعل ..

وألقى سندباد بالمصباح فى الهوة العميقة التى يجرى فيها الصخر المشتعل .. وهو يعرف أن هذا سيكون بمثابة النجاه لبرانى .. ثم أسرع مع خطيبته للهروب من الكهف ..

وعند باب الكهف كان التنين ينتظر .. لكن فجأة ظهر المارد مرة أخرى .. لقد جاء لينتقم انتقامه الأخير من الساحر ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وسرعان ما دبت معركة رهيبة بين التنين المتوحش .. والمارد العملاق .. انها معركة حياة أو موت بين الطرفين .. لكن التنين استطاع أن يتغلب على المارد .. وأسقطه أرضا . وقتله .

ووسط هذه المعركة الرهيبة ، استطاع سندباد أن يهرب مع خطيبته .. لكن الساحر أشار الى التنين أن يتبعه قائلا :

– اقتله .. اقتله ..

وبينما راح سندباد يهرب عائدا الى رجاله .. كان التنين يتوجه نحو الشاطئ ، وراح الساحر يدفع بتنينه من أجل التخلص من سندباد ورجاله ..

فى تلك اللحظات ، كان الرجال يستعدون لإطلاق القوس العملاق ناحية التنين الذى يزحف نحوهم ..

لم يكن الأمر سهلا بالمرة .. فلو أخطأ القوس الهدف .. فإن التنين يمكنه أن يفتك بهم جميعا ..

وبمهارة راح البحارة يصوبون القوس ناحيته .. ثم ضربوا سيوفهم فوق جبل القوس الذى سرعان ماإنطلق وانغرس فى صدر التنين فراح يترنح وسقط فوق الساحر الذى حاول أن يهرب من مصيره .

واطلق الجميع صيحات الفرح . واستعد سندباد للعودة إلى مدينة بغداد . وفوق ظهر السفينة فوجئ الجميع بظهور الصبى برانى الذى طلب من السندباد أن يضمه إلى فريق البحارة .

وهكذا اشتملت الفرحة سندباد وخطيبته ورجاله .

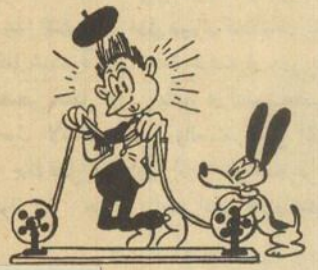

Looloo
www.dvd4arab.com

سندباد السينما

اهتمت السينما العالمية بتقديم قصص ألف ليلة وليلة العربية فى العديد من الأفلام العالمية التى لاقت نجاحاً كبيراً حين عرضها فى مختلف أنحاء العالم .

وفى عام ١٩٦٠ قدمت السينما الأمريكية فيلم « رحلة السندباد السابعة » الذى قام ببطولته كروين ماتيوز فى دور سندباد . والممثلة الجميلة كاترين جرانت فى دور الأميرة .. وقد أصبح هذا الفيلم بمثابة عمل سينمائى كلاسيكى يعجب به المتفرجون كلما شاهدوه عند إعادة عرضه فى دور السينما ..

وقد تخصص الممثل كروين ماتيوز فى أداء شخصية المغامر فى أفلام حول الأساطير العربية والعالمية . ومن أشهر هذه الأفلام : « جاك قاتل العملاق » .. ثم « قراصنة بحر الدماء » كما قام ببطولة فيلم « جاليفر » أحد أشهر أفلام الخيال على الاطلاق .

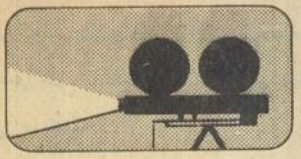

سندباد وعين التمر

لم يتصور أحد أن حفل تتويج الخليفة قاسم سوف ينقلب الى كارثة ..

فقبل أن يضعوا التاج فوق رأس الخليفة . صرخ قاسم بصوت عال وسقط فوق الأرض .

ترى ماذا حدث ؟ .

لقد راحت الساحرة تتمتم ببضع كلمات غير مفهومة وهى تركز بعينيها على قاسم .. واستطاعت أن تمنعه من ارتداء التاج ..

وحلت الكارثة بالمدينة .. وتحولت الى مدينة أشباح وضباب ..

وفى صباح اليوم التالى اقتربت سفينة سندباد البحرى

Looloo
www.dvd4arab.com

من مدينة الأشباح . لقد جاء سندباد لملاقاة صديقه قاسم . لم يكن يعرف شيئا عما حل بالمدينة .. لذا اندهش عندما لم يرسل قاسم من يستقبله ..

وفى خارج المدينة كانت هناك خيام منصوبه لاستقبال الضيوف .. ودخل سندباد ورجاله الى الخيمة .. ورغم إحساسه بالتوجس .. إلا أنه أمسك بكوب الشراب .. وراح يستعد للشرب دون أن يعرف أن الساحرة وضعت له السم من أجل التخلص منه ..

وفى تلك اللحظة هبت رياح عاتية ، راحت تدفع الخيام . وتقتلع أوتادها من الأرض .. ووقفت الساحرة فوق القلعة تنادى الأشباح كى يأتوا من المجهول لمجابهة سندباد ورجاله ..

ووسط العاصفة ، برزت الأشباح وهى تمسك بالسيوف .. وبدأ القتال بين سندباد وبين الأشباح .. كانت معركة غريبة للغاية .. فالأشباح لا تموت .. ولا

تصاب بضربات السيوف .. وأحس سندباد أنه يكاد أن يخسر رجاله ، فصاح :

– الى السفينة .. فورا ..

وانسحب الرجال نحو الشاطئ .. واستعدوا لركوب القوارب . لكن فجأة سمع سندباد صوتا مألوفا .. انه صوت حبيبته الأميرة فرح .. لقد جاءت تهرول ناحية القوارب كأنها تستنجد بسندباد أن ينقذها ..

وأسرع سندباد ليلتقط حبيبته ، ثم تمكن من الهروب من الأشباح التى لا يمكنها أن تعبر حاجز الماء والبحر .. وراحت الأميرة تنهد .. بدا عليها القلق .. وقالت :

– لقد ألقوا بالسحر على أخى قاسم .. إنه فى حاجة إلى مساعدة ..

وأحس سندباد أن أمامه مغامرة جديدة ، من أجل إنقاذ صديقه قاسم .. فترى هل سيعود مرة أخرى إلى الشاطئ ؟

Looloo
www.dvd4arab.com
(مغامرات سندباد – م ٢)

كان على سندباد أن يعود الى القصر من أجل أن يأتى بصديقه قاسم . فليس قاسم مجرد صديق .. بل هو شقيق الأميرة فرح التى يود سندباد أن يتزوجها .. لقد جاء الى المدينة من أجل أن يطلب يد الأميرة من أخيها .. لكن الأمور تغيرت بعد أن تمكنت الساحرة من إصابة قاسم بالسحر ..

لم تكن هناك مغامرة للعودة إلى القصر .. فسرعان ما جاء قاسم عدوًا نحو القوارب .. يا إلهى .. لقد سحرته الساحرة قرداً صغيرا .. لا يستطيع أن ينطق أو يتكلم ..

هنا قالت الأميرة فرح :

– يجب أن يعود الى حالته الطبيعية قبل سبعة أشهر وإلا فقد حقه فى العرش الى الأبد ..

إذن . فهناك رحلة سباق مع الزمن ، لكن ترى من هو الشخص الذى يمكن أن يفك السحر عن قاسم ؟

كان على سندباد أن يستشير رجاله .. خاصة الحكيم خالد الذى قال :

– ما حدث يحتاج إلى فهم لفنون السحر . أبحث عن رجل يونانى يفهم فى السحر .. ويتقنه .. إنه بلاسيوس ..

وقال الحكيم أن الساحر بلاسيوس يسكن فى جزيرة نائية ، ليس من السهل الوصول إليها . فهى محفوفة بالصخور البارزة .. وهناك حول الجزيرة تيارات مائية قوية يمكنها أن تحطم أى سفينة برجالها .. ورغم كل هذه المخاطر قرر سندباد أن يتجه نحو الجزيرة من أجل مقابلة الساحر بلاسيوس ..

فى تلك اللحظات كانت الساحرة زنوبيا تراقب كل ما يحدث فوق السفينة من خلال مرآتها السحرية . وسمعت الحكيم يردد اسم بلاسيوس .. فأصابها الإزعاج ، وتسللت اليها الحسرة وهى تردد :

– يا إلهى .. لا يمكن أن يصلوا أبدا الى الساحر بلاسيوس .. إنه أمهر السحرة فوق الأرض .. إنه

Looloo
www.dvd4arab.com

الشخص الوحيد الذى يمكنه أن يفك سحر الأمير قاسم ..

لقد قررت الساحرة زنوبيا أن يبقى الأمير قاسم قرداً حتى يتمكن إبنها من اعتلاء العرش ، لقد تزوجت الخليفة السابق قبل أشهر من وفاته .. وأصبح على قاسم أن يكون خليفة .. لكنها كانت قد دبرت كل أمورها .. فليس لأحد الحق فى العرش سوى إبنها ..

لذا قررت أن تفعل شيئا .. فأسرعت نحو تمثال البرونز الموجود فى غرفتها ، وبدأت تتمتم بضع كلمات غير مفهومة .. وسرعان ما تغير شكل التمثال .. وبدأ يتحرك .. يا إلهى إنه طائر أسود غريب .. له جناحان طويلان .. يمكنه أن يطير فى السماء .. ويذهب الى سفينة سندباد ويأتى بالأخبار .. أو لعله يمكن أن يصب عليهم السحر ..

وانطلق الطائر فوق البحر .. ولحق بالسفينة .. وفى وسط الليل ألقى بأدوات السحر على بحارة سندباد .

أصاب البحارة جنون غريب .. فراحوا يضحكون ويطلقون النكات .. وردد أحدهم :

– الاستحمام لذيذ .. هيا بنا نطفئ هذا الحر فى المياه ..

وألقى بنفسه من فوق السفينة .. وبدأ زملاؤه فى تقليده .. واندهش سندباد .. ترى ما الذى أصاب أصحابه وبحارته .. لم يستطع أن يسيطر عليهم .. فقد آثروا البقاء فى المياه .. وهم يطلقون النكات المليئة بالهذيان ..

وأحس سندباد بالحسرة وهو يجد رجاله يتخلون عنه .. فتحركت سفينته نحو الجزيرة المسحورة التى يسكنها الساحر بلاسيوس .. لم يكن الاقتراب من الجزيرة بالأمر السهل .. فقد راحت التيارات المائية تدفع بالسفينة نحو الصخور المدببة .. وتكاد أن تكسرها .. إلا أن سندباد بمهارته كبحار قديم استطاع أن ينقذ السفينه من خطر حقيق .. وراحت السفينة تمر من خلال ممر

Looloo
www.dvd4arab.com

ضيق بين ، الصخور ، لا تقترب منه التيارات المائية ..

وعندما انبلج الصباح ، كانت السفينة قد اقتربت من الشاطئ .. فنزل سندباد وأصحابه : الأميرة فرح وأخوها المسحور فى هيئة قرد .. والحكيم خالد ونفر قليل .. وساروا فوق رمال الجزيرة .. إلى أن توصلوا إلى مبنى غريب الشكل .. أشبه بمعبد قديم .. مغلق الأبواب ..

ما إن اقترب سندباد ورفاقه من باب المعبد الكبير ، حتى فوجئوا بمجموعة من الرجال يظهرون فى أعلى المعبد .. وأخذوا يقذفون عليهم بالحجارة .. هنا صاح سندباد :

– احتموا بسرعة فى هذه المخابئ ..

ورغم هذا ، فإن الحجارة لم تتوقف عن التساقط إلا بعد أن ارتفع فى الجو صوت فتاة بدت كأنها ساحرة وهى تقول :

– من أنتم أيها الغزاة القادمون من أجل تعكير صفو الساحر بلاسيوس ؟

هنا توقفت الحجارة عن التساقط .. وتقدم سندباد نحو الباب .. لم يعرف من أين يأتى الصوت ، لكنه قال :

– أنا سندباد .. لقد جئت لمقابلة الساحر بلاسيوس لنسأله المشورة فى حالة الأمير قاسم، لقد سحرته قوى الشر الى قرد ..

وحكى لصاحبة الصوت كل ما مر به الأمير قاسم من أخطار .. وهنا ظهرت فتاة جميلة فوق المعبد .. وأشارت لسندباد وقالت :

– سوف أحكى ما رويته الى الساحر بلاسيوس .. لكن يهمنى أن أرحب بكم .. أنا دينا ابنة الساحر العظيم بلاسيوس ..

ترى هل سيوافق الساحر على أن يلتقى مع سندباد ورفاقه .. ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

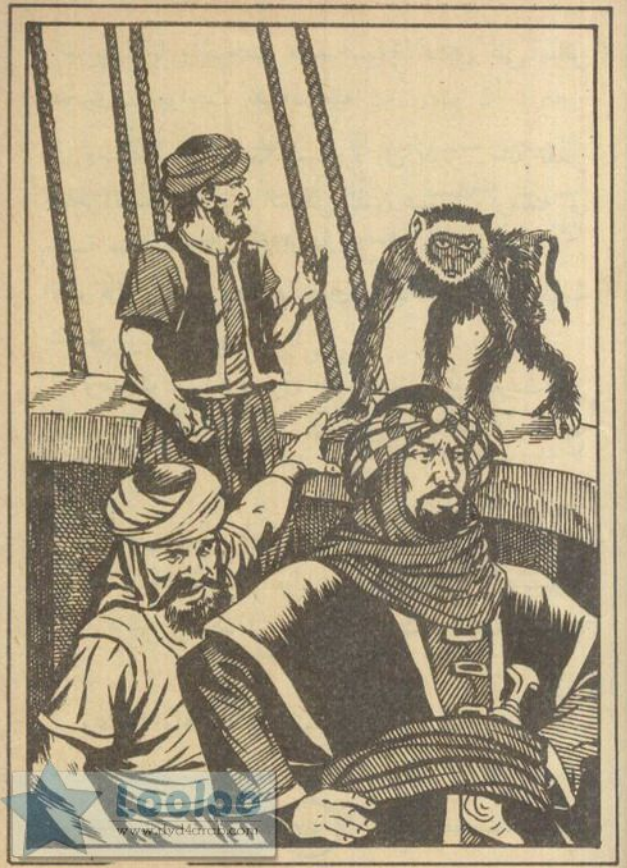

بعد قليل فُتح باب المعبد .. وخرج الساحر بلاسيوس لمقابلة سندباد ورفاقه .. ثم دخل الجميع الى المعبد .. وبدأ الساحر فى فحص القرد .. ثم قال :

– علينا الآن أن نذهب الى جزيرة « عين النمر » .. فهناك العلاج الوحيد للأمير قاسم ..

وسرعان ما ركب الجميع السفينة التى عليها أن تتجه نحو جزيرة عين النمر .. وفى السفينة قررت دينا أبنة الساحر أن تذهب مع أبيها الذى تحبه كثيرا ..

لم يعرف أحد فى سفينة سندباد أن الساحرة زنوبيا تراقب الأمر باهتمام شديد .. وأنها قررت أن تفعل كل ما بوسعها من أجل أن تعرف ماذا دار بين سندباد وبين بلاسيوس .. لقد فقدت كل قوى الاتصال .. وعليها أن تتصرف بطريقة تختلف ..

وقررت الساحرة زنوبيا أن تقوم بمغامرة مليئة بالمخاطر .. لم يكن أمامها سوى هذا الحل .. لذا فتحت

باب دولابها وأخرجت علبة صغيرة تحتوى على سائل سحرى .. وراحت تشرب منه ..

وسرعان ما تحولت الساحرة إلى طائر .. انه نفس الطائر الأسود الغريب الشكل الذى سبق أن أرسلته الى سفينة سندباد وفشل فى التجسس على ما يدور هناك .. الآن فإنها تحمل مصيرها فوق يديها .. وتقوم بالمهمة بنفسها ..

وطارت الساحرة فوق السحاب .. ثم اقتربت من السفينة .. وحطت فوق الصارى .. وأخذت تسمع بأذنيها ..

لم يكن هناك شئ جديد .. ولم تستمع الى ما يفيدها .. لذا طارت عاليا ثم واندفعت نحو مقصورة الأمير قاسم .. وهناك استعادت هيئتها الإنسانية مرة أخرى ..

وعندما رآها الأمير قاسم ، وهو مسحور كقرد ، أطلق صراخا .. وأخذ يقفز فى الهواء وقد أصابه

الجنون .. وهنا دخل الساحر بلاسيوس المقصورة .. وحاول أن يهدئ من روع القرد .. لم يعرف الساحر بلاسيوس سبب ثورة القرد .. فهو الوحيد الذى رآها فى صورتها الجديدة .. لقد تحولت الساحرة فى صورتها الانسانية إلى قزم صغير فى حجم كف اليد ..

واحتار الساحر وهو يسأل القرد :

– ماذا بك .. ؟ يبدو أن هناك أمرًا خطيراً ..

وسرعان ما اختفت الساحرة عن الأنظار .. لم يكن لأحد أن يصدق أنها هناك سوى القرد .. لكن من يمكن ان يصدق القرد .. ومن يمكن أن يفهمه ؟ .. هنا أدرك القرد أن هناك شيئا غير عادى يحدث فعلا فى المقصورة .. فراح يغلق الباب ..

ترى كيف ستكون المواجهة بين الساحر ، وبين زنوبيا ؟

* * *

Looloo
www.dvd4arab.com

رآها فجأة ..

كانت واقفة أسفل المائدة .. انحنى نحوها .. قال لها بهدوء شديد :

– ترى أى قوى استخدمت لتصبحين منكمشة هكذا .. ؟

لم ترد الساحرة .. راحت تنظر إليه فى حنق وغضب وكراهية .. فلا شك أن وجود الساحر بلاسيوس الى جانب الأمير قاسم سيفسد عليها خططها من أجل الاستيلاء على العرش .. أما الساحر فقد أحس أن عليه أن يفعل شيئا .. لذا راح يمسك بها .. ووضعها فى قفص صغير .. وقد قرر أن يفعل شيئا ..

وبعد قليل جاء بعلبة صغيرة راح يفتحها أمام قفص الساحرة .. وقال :

– إن لدغة واحدة من هذه الحشرة كفيلة أن تقتلك ..

وترك الحشرة أمام القفص .. وجذب الباب نحو الخارج .. وبدأت الحشرة فى الحركة أمام القفص ، كأنها تفكر فى امكانية الدخول .. وأحست الساحرة بالخوف .. فلا شك أن الحشرة لو استطاعت أن تغرس زوائدها فى لحم الساحرة فسوف تفتك بها على الفور ..

وقبل أن تصرخ الساحرة . أمسك بلاسيوس الحشرة بملقاطه الصغير . ووضعها فى قفص كان الى جوار قفص الساحرة ..

كان على زنوبيا أن تتخلص من هذا الموقف بأى شكل .. لذا راحت تنظر الى الساحر بعينيها وقد قررت أن تفعل شيئا .. انها تجيد التنويم المغناطيسى .. وفجأة شرد الساحر .. وأحس بنفسه يتوه .. ثم غاب عن الوعى ..

لقد استطاعت الساحرة ، إذن . أن تسيطر عليه تماما .. هنا قالت لنفسها :

– الآن . سوف أعرف مكان جزيرة «عين النمر» ..

Looloo
www.dvd4arab.com

واستطاعت أن تخرج من القفص . وأسرعت الى الخريطة التى بها مكان جزيرة عين النمر ورددت :

– الآن .. يجب أن أعود إلى حالتى الطبيعية .

وفى تلك اللحظة تعثرت .. فسقطت منها الأيقونة التى بها السائل الذى سيعيدها الى حجمها الطبيعى مرة ثانية .. وبدأ السائل فى التبخر .. فدفعت بالأيقونة نحو قفص الحشرة .. وهى تقول :

– الآن إكبرى .. والتهمى كل من فى هذه السفينة ..

ونجحت الساحرة أن تحول نفسها مرة أخرى الى طائر .. أما الحشرة فبدأت تلعق السائل الذى كان يتبخر شيئا فشيئا ..

وفجأة بدأت الحشرة تكبر أكثر وأكثر .. أى تحولت الى كائن عملاق ..

ترى ماذا ستفعل ؟

هنا تنبه الساحر العجوز بلاسيوس الى وعيه مرة أخرى .. وعرف أن الساحرة قد أفلتت ، بعد أن نجحت فى تنويمه مغناطيسيا .. ورأى أمامه حشرة ضخمة .. بدأت تهاجمه ..

استطاعت الحشرة أن تدفع بالساحر فوق الأرض واستعدت أن تغرس ملقاطها العملاق فى جسمه .. هنا صرخ الساحر وراح ينادى سندباد .

وعندما دخل سندباد من الباب .. أسرعت الساحرة ، فى هيئتها كطائر ، تخرج من الباب .. بينما بدأ سندباد فى الدفاع عن الساحر ، ومهاجمة الحشرة ..

لم تكن معركة سهلة بالمرة .. فقد اندفعت الحشرة نحو سندباد .. وكادت أن توقعه أرضاً . بل إنها نجحت فى أن تسقط منه السيف الذى يكاد أن يضربها به ..

ولكن سندباد استطاع أن يلتقط السيف مرة أخرى .. وهاجم الحشرة .. بينما كانت الساحرة قد طارت عائدة الى سفينتها ..

Looloo
www.rivd4arab.com

مرة أخرى استطاعت الحشرة أن تدفع بسندباد . وارتفعت نحو السقف . وراحت تحطم الاشياء فى المقصورة .. ثم حطت مرة أخرى ناحية سندباد الذى نجح فى أن يضربها بقوة .. وطار رأسها بعيداً ثم وقعت فوق الأرض ..

هنا تنهد سندباد ، بينما قال الساحر :

– لقد هربت زنوبيا ..

فى تلك اللحظات ، كانت الساحرة زنوبيا قد نجحت فى العودة إلى سفينتها مرة أخرى ، وعندما حطت فوق مقصورتها كان عليها أن تعيد نفسها الى حجمها الطبيعى كامرأة ..

وأمسكت الساحرة القنينة المكسورة ، وبدأت فى احتسائها .. وبدأت الحياة تدب فيها وتنمو مرة أخرى حتى تعود الى حجمها الطبيعى ..

لكنها فجأة صرخت بصوت عال .. وقالت :

– الأكسير لا يكفى .. سوف أظل هكذا ..

يا له من عقاب . فالأكسير لم يكف لإعادة كل جسم الساحرة الى حجمه الطبيعى . فظل نصفها الأسفل أشبه بجسم الطائر الذى كان يطير قبل قليل ..

وصرخت الساحرة .. وهى تبكى .. بينما راح أخوها يواسيها دون أن يملك لها أى شئ .. فالقوة السحرية كلها بين يديها ..

ترى هل ستتراجع الساحرة زنوبيا عن رغبتها فى الذهاب الى جزيرة عين النمر ؟ ، وماذا يمكن أن تفعل فى أزمتها الجديدة التى تواجهها ؟

* * *

رغم كل ما حدث ، قررت الساحرة مطاردة سندباد . والذهاب إلى جزيرة عين النمر .. بل قررت أن تسبقه الى الجزيرة حتى تحصل على الأكسير الغامض الذى يمكن إعادة الأمير قاسم الى هيئته الآدمية .

انها فى سباق مع الزمن .. ولذا قررت أن توجه قلاع سفينتها كى تبحر نحو الشمال .. نحو جبال الجليد العالية .. الى الجزر الجليدية البعيدة ..

كان عليها أن تصل إلى هناك حين يظهر البدر كاملا فى وسط الليل .. فهكذا تقول النبوءة لكن . ترى ماذا سيفعل سندباد ورفاقه من أجل مواجهة هذه الأخطار ؟

انطلقت سفينة سندباد أيضا نحو الشمال .. وعندما وصلت سفينته الى جبال الجليد ، فوجئ أن موسم ذوبان جبال الجليد قد بدأ .. وراح الخطر يحوم حول سندباد ورجاله .. وارتفع المد عاليه . وكاد أن يغرق السفينة ..

هنا قال الساحر :

– يجب الدخول من بوابة التنين .. انه المكان الوحيد الآمن .. فالتنين نائم فى هذه الساعة ..

وراح الساحر بلاسيوس يشير الى بوابة التنين النائم ..

Looloo
www.dvd4arab.com

لكن الدخول الى البوابة ليس سهلا بالمرة .. لذا بدأ سندباد فى خفض أشرعة سفينته .. وأخذ يلف مِقْود السفينة . ونجح فى أن يلف بها وسط المد العالى . وتمكن من دخول بوابة التنين ..

وفى تلك اللحظة إنشق أحد جبال الجليد .. وظهر التنين .. يا إلهى .. إذن فلم يكن نائما فى تلك اللحظة .. راح التنين يتطلع الى ركاب السفينة .. وبدا كأنه لم يرهم .. فسرعان ما أغلق عينيه مرة أخرى .. ودفن رأسه فى الجليد ..

وتنهد سندباد ورفاقه لأن التنين نام مرة أخرى .. لكن الخطر لا يزال قائما .. فعندما نزلوا من السفينة الى شاطئ الجزيرة كانت فى انتظارهم مفاجآت أخرى مثيرة ..

كانت المفاجأة الأولى هى ذلك المخلوق الغريب الذى خرج فجأة من الكهف الموجود أمام الشاطئ .. أحس

أن هناك أشخاصا جاءوا يشاركونه سيطرته على الجزيرة فخرج اليهم .. وصعد خلفهم فوق الجبل ..

وفوجئ به سندباد .. وكان عليه أن يواجهه .. فراح يلقى عليه بالشبكة التى كان يحملها فوق كتفه .. وسقطت الشبكة فوق الوحش .. وعرقلته فسقط فوق الأرض .. لكنه سرعان ما استطاع أن يمزقها .. وخرج منها ..

وقبل أن يهاجم سندباد ، كانت الفتاة دينا ، إبنة الساحر ، قد نجحت فى أن ترميه بسهم أصابه فى عينه .. فراح يلف حول نفسه وهو يصرخ .. وأخذ يضرب بيده يمينًا ويسارًا وهو يسمع سندباد ويتحفزه أن يهاجمه ..

ودون أن يدرى ، كان قد اقترب من هوة عالية . وانزلقت قدماه ، فسقط من فوق الجبل ، واختفى فى مياه البحر ..

* * *

أما المفاجأة الثانية فقد كانت وحيد القرن ..

يا له من مخلوق عملاق ذلك الوحش المسمى بوحيد

Looloo
www.dvd4arab.com

القرن .. فعندما ظهر فى المكان أثار الخوف فى قلوب سندباد ورفاقه .. وأحسوا جميعا أنهم لا شك هالكين ..

وسرعان ما تراجعوا نحو الخلف .. إلا أن سندباد استعد لجولة جديدة من أجل مقاتلته . هنا قال الساحر بلاسيوس لسندباد :

– دعه .. انه صديق .. انه صديقى فيكو ..

وانتابت الدهشة سندباد ورفاقه .. واقترب فيكو منهم وراح يهز قرنه بامتنان .. لذا قال الساحر :

– انه يشكرك لأنك خلصته من غريمه الذى كان يقتتل معه دائما .. لذا سيكون لنا دليلا فى الجزيرة ..

وبالفعل ، فقد تحول فيكو الى دليل لسندباد ورفاقه فى الجزيرة .. وسار بهم نحو وادى الكهوف الواسع وأحس سندباد أن الله أرسل لهم فيكو هدية من السماء . فلم يكن يمكن لهم أن يجتازوا وادى الكهوف دون وجود دليل يعرف المكان جيدا .. فقد كان الوادى

أشبه بالمتاهات المتشابكة التى ليس من السهل أبدًا الخروج منها ..

واستطاع فيكو أن يرشدهم الى البوابة الرئيسية التى جاء من أجلها الساحر بلاسيوس .. كانت بوابة ضخمة محفورة فى جبل عال .. وذات شكل غريب ..

فقد بدت البوابة أشبه بفم انسان مفتوح . يمكنه أن ينقض فى أى لحظة .. هنا قال سندباد :

– سوف أدخل وحدى ..

ردد الساحر :

– ليست هذه البوابة سوى إحدى بوابات المستحيل المتعددة .

وعندما حاول سندباد أن يدخل من البوابة ، انطلق منها لهب قوى .. كاد أن يحرقه ، وتصور أنه على أعتاب الجحيم ..

فى تلك اللحظات ظهرت الساحرة زنوبيا .. وقفت

Looloo
www.dvd4arab.com

على مقربة من سندباد ومجموعته .. ووقفت ترقب النيران بعينيها الشريرتين .. ثم ركزت عينيها فوق اللهب وهى تردد :

– كونى نارًا خضراء .. لا قيمة لك ولا فائدة ..

وسرعان ما خبت النار .. وأسرعت الساحرة للدخول ، لقد استطاعت أن تطير رغم ضخامة جسمها وتمكنت من الدخول قبل سندباد ..

لاحظ سندباد أن النيران فقدت فاعليتها . فصاح فى رفاقه :

– علينا أن نتتبع الساحرة زنوبيا .. فسوف تسبقنا الى جوهرة عين النمر ..

* * *

وبعد قليل وصل الجميع أمام هرم كبير . أشبه بالهرم الأكبر فى الجيزة .. كان مليئًا بالأحجار المتراكمة وحاول سندباد أن يجد فتحة يدخل منها الى أعماق الهرم ..

وفشل سندباد فى الحصول على الفتحة المطلوبة .. لكن فيكو طلب المحاولة .. وتقدم نحو الأحجار واستطاع بقوته الخارقة أن يزيح الحجر الثقيل .. وفى الحال انفتحت بوابه الهرم ..

وفى داخل الهرم كانت الساحرة قد سبقت سندباد ومجموعته .. وفجأة وجدت نفسها أمام تمثال صغير يحمل قنينة وردية اللون .. وهنا هتفت قائلة لأخيها :

– انظر .. هذا هو حلمنا الذى كنا ننشده .. لو أخذنا هذه القنينة فسوف أعود الى شكلى الإنسانى الكامل . وسنمنع الأمير قاسم من العودة إلى هيئته الآدمية ..

وامتدت يدها الى القنينة كى تلتقطها .. وفجأة قفز القرد كى يأخذ القنينه من يد التمثال .. هنا صرخت الساحرة وقالت :

– هذه المرة سوف أسحرك صرصوراً أيها الملعون ..

Looloo
www.dvd4arab.com

واختفى القرد .. بينما أسرع الساحر بلاسيوس نحو زنوبيا . وحاول أن يمسك بها .. إلا أنها حاولت أن تمارس عليه قوتها المغناطيسية مرة أخرى .. لكن بلاسيوس قال :

– لن تغلبينى مرتين يا ساحرتى الشريرة ..

وقبل أن تهدأ المعركة فيما بينهما سمع الجميع صوتا يقول :

– الآن . فالمعركة معركتى .. دعونى أحسمها ..

وهنا نظر الجميع الى صاحب الصوت .. وهلل الجميع .. سندباد . وحبيبته الأميرة .. والساحر بلاسيوس .. ودينا التى فوجئت أمامها بشاب جميل .. انه الأمير قاسم الذى كان يمسك سيفا . وهو يقول لمنافسه :

– الآن علينا أن نحسم المعركة ..

وبدأت المبارزة بين الأمير قاسم ومنافسه .. بينما

راحت الساحرة ترقب ما يحدث بكل حذر وقلق .. فلا شك أن الأمير قاسم ماهر للغاية فى المبارزة . ويمكنه أن يغرس سيفه فى صدر أخيها وتنتهى أحلامها فى الاستيلاء على العرش ..

ولم يتأخر الأمير قاسم فى التخلص من غريمه .. فأسقطه أرضا .. وهنا فقدت الساحرة قدرتها السحرية عندما رأت أخاها يفارق الحياة .. فأسرعت نحو النيران المقدسة وألقت بنفسها فيها ..

* * *

بعد عدة أيام شهدت المدينة احتفالات كبيرة بمناسبة اعتلاء الأمير قاسم العرش وتقلده حكم بلاده .. وأعلن الملك الجديد قاسم أنه سوف تقام قريباً الأفراح الكبرى فى المدينة بمناسبة زواجه من الأميرة دينا . إبنة بلاسيوس الذى قدم له أجل الخدمات .. كما أعلن أن أخته الأميرة سوف تزف فى نفس الليلة على سندباد البحرى .. صديقه الحميم .

Looloo
www.dvd4arab.com

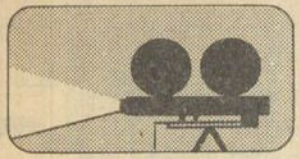

رحلة لسندباد الذهبية

انطلقت سفينة القبطان سندباد تجوب البحار ..

لقد عشق سندباد البحرى السفر منذ سنوات طويلة .. ولم يتخيل نفسه يوما قد توقف عن الإبحار .. لكن يبدو أن مغامرة مليئة بالمخاطر تنتظره هذه المرة ..

فقد لاحظ سندباد أن هناك طائراً أسود غريب الشكل يحلق فى الجو ويدور حول السفينة كأنه يحاول أن يكتشف شيئا فيها .. وفجأة القى الطائر بشئ فوق السفينة ..

وأحس البحارة بالرعب .. هذا هو الطائر الأسود الذى يجلب النحس لكل من يقترب منه .. وفى تلك اللحظات أمسك سندباد برمحه ، وأطلق سهما سرعان ما أصاب الطائر .. وسقط فوق سطح السفينة ..

Looloo
www.tvd4arab.com

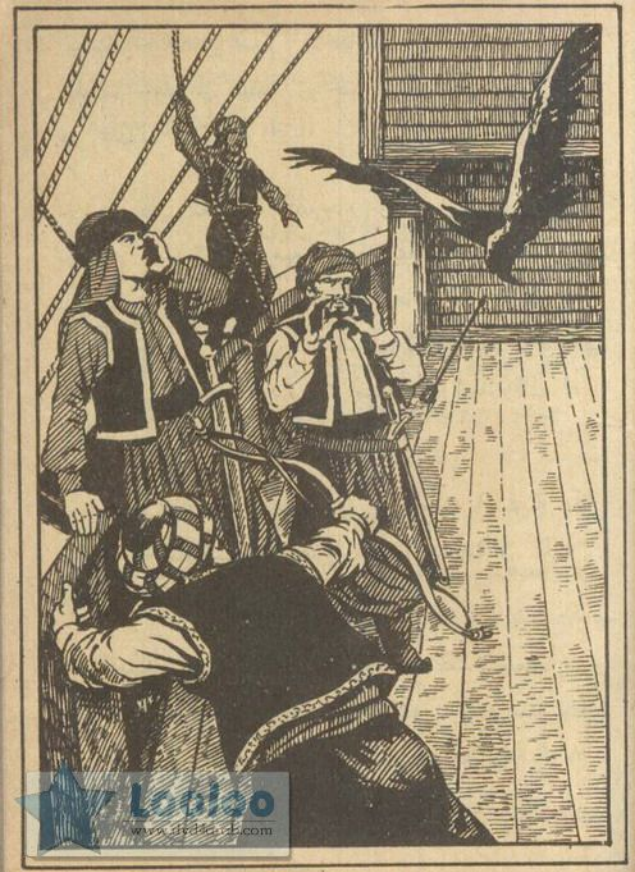

وأصاب الرعب البحارة .. وصاح واحد منهم :

– أرجوك يا سيدى القبطان . إلق به من السفينة .. إنه يجلب سوء الحظ ..

واندفع البحار نحو الطائر ، ورفعه فى الهواء . ثم ألقى به فى الماء . وسط ترقب غريب من كل البحارة ، ثم قال بحار آخر :

– أرجوك إلق بالمفتاح الذى تضعه حول صدرك فى الماء..

وراح البحارة يرددون نفس العبارة .. وفى تلك اللحظة رأى سندباد خيال امرأة تردد :

– هات المفتاح يا سندباد ..

ووجد سندباد نفسه فى موقف متضارب .. فهل يسمع كلام البحارة . أم يحتفظ بالمفتاح .. ؟ .. وقرر أن يحتفظ معه بالمفتاح .. يا له من أمر .. فقد جر الويلات فعلا على السفينة . وركابها ..

سرعان ما هبت عاصفة هوجاء ، راحت تدفع

السفينة نحو مصير محتوم . وأخذ الملاحون يصرخون بل أن بعضهم سقط فى المياه .. وأحس سندباد أن قدره يجذبه نحو مجهول لا يعرفه .

ووسط العاصفة الهوجاء راح سندباد يتشبث بالمفتاح .. لم يشأ أن يرميه ، أو أن يفقده ، وقرر أن يتولى القيادة بنفسه وسط هذه الرياح العاتية التى جعلته يفقد أغلب رجاله .. لقد قرر أن يذهب إلى جزيرة مرابيا مهما كان الأمر .. هنا اقترب منه مساعده رشيد وقال له :

– يبدو أننا ضللنا الطريق ..

وهنا اندفعت موجة قوية .. دفعت السفينة بكل قوة .. واستطاعت أن تقلبها مرات عديدة فى المياه .. واختفى كل من فيها فى لحظات ..

عندما تنبه سندباد الى وعيه وجد نفسه متعلقاً بلوح من الخشب كانت الرياح قد هدأت . ولم ير سندباد أيا من البحارة .. ولم يعرف إلى أين يتوجه ..

وتحرك به اللوح الخشبى دون أن يقوى على الحركة ، كان كل ما اطمأن عليه هو المفتاح الذى ربطه حول وسطه حتى لا يضيع منه .. وجد المفتاح فى مكانه .. فأحس بالارتياح ..

وظل سندباد يومًا بأكمله فوق اللوح الخشبى ، الى أن ظهرت جزيرة .. فأحس بالأمل .. وظل يسبح فوق اللوح الى أن وصل الى الشاطئ .. وهناك راح يسترد أنفاسه . واتجه نحو الأشجار ، والتقط بعض الثمار ليسد بها جوعه .. وفجأة رأى رجلا غريب الشكل ، راح يقترب منه ، وقال له :

– لديك شئ يخصنا .. ولابد من استعادته .

واندهش سندباد . فماذا يقصد الرجل بكلمة « يخصنا » ؟ فمن هم بالضبط .. ؟ . مد الرجل يده كأنه يود أن يستلم المفتاح الفضى . ولكنه فوجئ بأن سندباد يرفض أن يعطيه إياه . هنا ارتسمت ملامح الغضب على وجه الرجل ، وقال :

Looloo
www.dvd4arab.com

– إذا لم تسلم لنا المفتاح فسوف تموت .

وهنا اقترب الرجل من سندباد وهو يشهر نحوه سيفه . وبكل قوة ، راح سندباد يلقى عليه ثمرة الفاكهة التى يأكلها . ثم قفز عليه . وأسقطه أرضا .. واختطف منه السيف .. وقال له :

– إذهب لأصدقائك وأبلغهم أن المفتاح معى ..

وزحف الرجل أرضا .. ثم نهض ، عندما ابتعد عن سندباد ، وجرى بعيداً نحو حصانه الأسود . وركبه منطلقا نحو المدينة التى تقع قريبا من شاطئ الجزيرة .

ترى من يكون هذا الرجل الذى يرتدى الملابس السوداء .. وما هو سره .. ولماذا يريد الحصول على المفتاح بأى ثمن ؟

إنه الساحر « كورا » الذى انطلق نحو المدينة . وما إن دخل من البوابة الكبرى حتى أصدر أمره بإغلاقها وانطلق ناحية القصر .. بينما راح بعض الناس فى الشوارع يقهقه وقد بدت فى عيونهم نظرات غريبة .. .

بعد ساعات كان سندباد يقترب من باب المدينة .. وطلب الدخول ومقابلة الأمير .. ولكن الحارس قال له :

– لقد مات السلطان .. ليس لدينا سوى الوزير ..

قال سندباد : أريد مقابلة الوزير ..

وبعد قليل كان سندباد يستعد لمقابلة الوزير فى القصر .. كان رجلا غريب الشكل .. فقد وضع قناعا حديديا فوق وجهه ..

* * *

قال الوزير :

– معذرة يا بنى .. لقد قررت أن أرتدى هذا القناع إلى أن يزول الشر من بلادنا .. انه الساحر كورا ..

قال سندباد :

– هل هو الرجل الذى يرتدى الملابس السوداء ؟

رد الوزير : أجل .. فبلادنا تختنق ببلاء عظيم اسمه كورا .. الساحر كورا .. فهو يتحكم فينا بقوته وسحره ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وحكى له الوزير قائلا : عندما مات السلطان لم يترك وريثا له .. وكان علىّ أن أحكم البلاد بصفة مؤقتة .

وبعد قليل دخل الاثنان كهفا كبيرا من إحدى بوابات القصر . كان الكهف كبيرا ، مليئا بالمتاهات وسار الاثنان الى أن دخلا إحدى المتاهات التى انطلقت منها النيران فجأة .. وعندما تراجع سندباد وأشار له الوزير :

– كان هذا الكهف بمثابة جنة مليئة بالخضرة والأشجار .. لكن الساحر حولها إلى صحراء قفز .. إنه كما ترى أشبه بالجحيم .. هذا من عمل الساحر ..

تساءل سندباد :

– لكنه لم يستطع أن يؤذينى ؟

رد الوزير : لأنك تحمل المفتاح الأول .. لذا لم يَمُسَّكَ منه أذى ..

ترى ماذا يقصد الوزير بالمفتاح الأول .. ؟ هل هناك

مفاتيح أخرى .. ؟ قال الوزير إن هناك ثلاثة مفاتيح يمكنها ان تجعل صاحبها من الخالدين لو اجتمعوا معًا .. وان الساحر يسعى للحصول على المفاتيح الثلاثة .. وانه يوجد لديه مفتاح الآن ..

فى تلك اللحظات كان هناك طائر اسود آخر يرقب ما يحدث فى الكهف .. كان الطائر غريب الشكل ، ويبدو أن له هدف محدد . فقد طار فجأة واتجه نحو سندباد وحاول أن يختطف منه المفتاح . لكن سندباد راح يضربه .. فعاد مرة أخرى الى سقف الكهف وأخذ يسمع الحوار الذى يدور بين الوزير وبين سندباد .. قال الوزير :

– هذا المفتاح هو رمز القوة المطلقة .. وبالقوة المطلقة يمكن التخلص من كورا ..

وعندما دخل الرجلان القصر . شرح الوزير أنه يجب العثور على المفتاحين الآخرين من أجل التخلص من كورا ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وقرر سندباد أن يبحث عن المفتاحين ..

بعد أيام استعدت سفينة أخرى للرحيل بكل من سندباد والوزير وبعض البحارة . كان على سندباد أن يبحث عن بحارة جدد يقبلون القيام بمغامرة جريئة مليئة بالمخاطر فى البحار السبعة البعيدة ..

وركب مع سندباد بعض المحترفين من البحارة .. كما ركب أيضا هارون .. ذلك الشاب الكسول الذى لا يحب المغامرات . ويميل الى النوم الدائم .. لكن من الذى دفعه إلى ركوب المخاطر مع سندباد ؟

لم يركب هارون السفينة بمحض إرادته .. فقد طلب منه أبوه «حكيم» أن يأخذه معه قسرا كى يعلمه كيف تسير الدنيا .. ومن أجل أن يقبل سندباد أن يصحب هارون معه . قال له الأب حكيم :

– اذا أخذته معك سأمنحك مائتى قطعة نقود ..

تردد سندباد فقال :

– لكن وجوده سيعرقلنى . ولن يفيدنى فى شئ ..

هنا دخل الرجل الى محله . وعاد وهو يمسك امرأة جميلة وقال لسندباد :

– يمكنك أن تأخذ هذه المرأة معك .. سوف تفيدك كثيراً ..

وأحس سندباد بالحيرة .. فلماذا يتخلص هذا الرجل من الناس ، خاصة إبنه ، هنا فتحت الفتاة كف يدها .. ورفعته فى وجه سندباد .. وأحس الرجل بالدهشة .. فقد رأى وشماً غريب الشكل مرسومًا فى راحة يد الفتاة .. وقال لنفسه :

– لعلها تفيدنى فى هذه الرحلة .. يبدو أن وراءها سر غامض ..

وسألها : ما إسمك .. ؟

قالت باقتضاب : مارجلا ..

وقبل أن ترحل السفينة مباشرة . فوجئ سندباد

Looloo
www.dvd4arab.com

بالوزير يقف عند الشاطئ .. وطلب أن يركب مع سندباد .. وقال له :

– عرفت أن هناك أشخاصا يعملون لمصلحة الساحر كورا قد ركبوا معك ..

وعرض عليه الوزير أن يبحر معه .. وأحس سندباد أن وجود الوزير معه سوف يعضده .. فأحس بالإرتياح .. لكنه ما إن أبحرت السفينة حتى بدأت المتاعب .. فقد أحس الشاب هارون بأنه ذاهب الى عالم جديد لا يستطيع أن يجاريه فصاح صارخا :

– أود العودة الى البيت ..

وهنا ضحك البحارة ساخرين من الشاب هارون . وأحس سندباد أن هذا ليس فى مصلحة الرحلة بالمرة .. فأشار الى هارون أن يصعد فوق صارى السفينة .. وكان أمرًا غريباً على الشاب .. فترى ماذا يفعل ؟

* * *

أحس هارون أن هناك حسمًا غريبا يبدو فى عينى سندباد .. فلم يستطع أن يرفض . فقرر أن يصعد فعلا الى أعلى .. ورغم أنه تعثر .. إلا أنه استطاع الصعود .. بل انه بعد قليل صاح بصوت عال :

– هناك سفينة تطاردنا ..

وبالفعل . فقد أنجز هارون عملا هامًا .. فلو لم يصعد الى أعلى الصارى . ما أمكن له أن يرصد سفينة الساحر كورا الذى قرر أن يطارد سفينة سندباد من أجل الوصول إلى المفتاح الثانى .. وربما الاستيلاء على المفتاح الذى فى حوزة سندباد ..

وبعد قليل دخلت السفينتان دوائر الضباب .. وفى الضباب كثيراً ما تحف المخاطر بالسفن .. ولذا استطاع الساحر كورا أن يقترب من سفينة سندباد .. وبقوة سحره ركز عينيه على التمثال الخشبى الضخم المربوط فى الصارى . وراح كورا يتمتم ببضع كلمات غامضة .. ثم ابتعد بسفينته قليلا حتى يرى النتيجة ..

Looloo
www.dvd4arab.com

فجأة دبت الحركة فى التمثال الخشبى الضخم .. فتحركت عيناه . وراح يرفع رأسه .. ثم حرك ذراعيه يمينا ، ويسارا .. وانطلق من سيفه وميض غريب ..

وتنبه أحد البحارة الى التمثال .. وصاح :

– انظروا إليه . إنه يتحرك ..

وأصابت الدهشة البحارة .. وفوجئوا بالتمثال يقف كالعملاق فوق سطح السفينة وهو يشهر السيف . وكان لابد من مواجهة شرسة بين الطرفين . واشتبك رجال سندباد مع التمثال العملاق .. ولكن هذا الأخير استطاع أن يدفع برجلين . وأن يوقعهما فى المياه .. وهنا أحس الرجال بالخوف .. فتراجعوا أمام تقدم التمثال الذى سار نحو غرفة سندباد ..

أحس الرجال أن التمثال يبحث عن شئ محدد .. وأنه قد مد يده الى داخل نافذة غرفة سندباد وقبض بأصابعه على الخريطة التى ترشد على مكان المفتاح الثانى ..

وهنا فوجئ التمثال بسندباد وهو يشهر فى وجهه شعلة من النيران .. ولأنه تمثال من الخشب .. فلابد أن النيران يمكن أن تنال منه .. هنا تراجع التمثال .. وهو يقبض بيده على الخريطة . وسمع فجأة أمرًا من الساحر يهمس له قائلا :

– عد فوراً .. إقفز فى المياه .!

وتراجع التمثال فوق سطح السفينة . وألقى بنفسه فى المياه .. وهنا صاح سندباد :

– ابحثوا عنه فى أى مكان ..

* * *

لم يكن العثور سهلا على التمثال الذى طفا فوق المياه . وسط هذا الضباب الكثيف . معها إلى سفينة الساحر كورا ..

وعندما وصل التمثال الى مقربة من السفينة راح رجال الساحر ينتشلونه .. والتقطوا منه الخريطة .

Looloo
www.dvd4arab.com

وأمسك كورا بالخريطة وراح يتفحصها . بدقة وقال :

– المفتاح الثانى فى جزيرة ليموريا إذن ! !

وانطلقت سفينته نحو جزيرة ليموريا .. وبدأ السباق المحموم بين سفينتى سندباد وكورا . ووسط هذه المطاردة لم يتوقف الساحر عن إرسال جاسوسه . الطائر الأسود . الذى كان يحلق فوق الصارى وينصت الى كل ما يدور فى السفينة ..

ومن خلال ما يسمعه الطائر الأسود . كان الساحر يمكنه أن يعرف كل ما يدور فى سفينة منافسه . القبطان سندباد .. الى أن وصلت سفينة الساحر أولا الى الجزيرة . فراح ينزل الى الشاطئ مع أحد أعوانه .

أما سندباد فقد نجح أن ينزل مع رجاله إلى الجانب الآخر من شاطئ جزيرة ليموريا . وما إن نزل سندباد ورجاله الى السفينة حتى شاهدوا مبنى كبيراً أشبه بمعبد أثرى قديم مغلق الأبواب ولا يمكن الدخول اليه بسهولة .. هنا قال الوزير :

– تقول الحكايات أن لهذا المعبد حارس يجب التشاور معه أولا ..

وراح الرجال ينادون الحارس عله يظهر .. لكن الحارس لم يظهر إلا بعد وقت طويل .. وقف عند سطح المعبد وسأل بصوت أجش :

– من ذلك الذى جاء يضج مضاجعنا .. يا له من بائس .. ؟

هنا صاح سندباد :

– أنا سندباد البحرى . أمير البحار .. جئنا نبحث عن مفتاح القوة الأبدية ..

أشار الحارس إلى البوابة ، وقال من مكانه :

– سوف يخرج لكم ما تريدون .. !

وعلى الفور ، فتح باب المعبد . وخرج وحش غريب الشكل . له ثلاثة عيون واسعة فى رأسه . والطريف أن أنفه قد تحولت الى عين تتحرك يمينا ويسارًا كأنها سهم فى

Looloo
www.dvd4arab.com

بوصلة لا يهدأ .. كان الوحش يمسك بيده هراوة ضخمة . وهناك صاح الحارس من أعلى :

– هذا جزاء من يقلق راحتنا الأبدية ..

هنا اندفع الوحش يرفع هراوته الضخمة . وقبل أن يهوى بها فوق سندباد ورجاله فوجئ بسندباد يوجه المفتاح نحوه .. وهنا ألقى الوحش بالهراوة . وسرعان ما انحنى .. وقال :

– أنا فى خدمتك يا مولاى . تفضل ..

وأفسح المكان لسندباد ورجاله للدخول . لكن ترى هل هذه مكيدة جديدة مدبرة ضدهم . ؟

فى تلك اللحظات كان الطائر الأسود يحلق فى السماء . واستطاع أن ينقل مارآه إلى الساحر كورا .. وعرف الساحر أن سندباد الآن فى طريقه الى المفتاح الثانى .. وأن الوحش الذى يقوم بحراسة المعبد يرشد خصمه سندباد البحرى الى مكان المفتاح ..

واستطاع سندباد أن يحصل فعلا على المفتاح .. وحقق نصراً جديدا .. وقال الوزير :

– لم يبق أمامنا سوى المفتاح الأخير ..

ولكن ، قبل أن يتحرك الرجال من خارج المكان ، بدأت جدران المعبد فى الانهيار . وتساقطت الأحجار من حولهم . وأحسوا أنهم سوف يُدفنون أسفل كل هذه الأحجار .. وصاح هارون وقد اعتراه خوف شديد :

– يا إلهى .. لقد تعلمت أن الكلب الحى أفضل من الأسد الميت ..

ووسط هذه الكارثة المحققة ضحك سندباد ورجاله .. وهنا أشار الوزير الى فتحة صغيرة وقال :

– علينا الهروب من هنا قبل أن تحطم الأحجار ضلوعنا ..

ولكن ، كيف يمكنهم الخروج من هذه الفتحة . إنها عالية . ولكنها النافذة الوحيدة للهروب .. هنا صاح سندباد :

– ليفك كل واحد منكم رباط وسطه ..

وبدأوا يفكون أربطة الوسط . وقاموا بربطها معًا وأخرج سندباد رمحه الطويل .. وراح يجذبه بعد أن ربطه فى طرف السهم ..

وانطلق السهم خارج الفتحة .. ولحسن الحظ اشتبك بين حجرين .. وهنا جذب سندباد الحبل . واطمأن الى أنهم يمكنهم الخروج من هذا المأزق ..

وبدأ الرجال يصعدون الواحد وراء الآخر .. ولكن فجأة ظهرت مشكلة كبيرة .. ! !

* * *

فقد اقترب الطائر الأسود ، فجأة ، من الحبل . وحاول أن يقطعه .. ورآه سندباد ، وأحس أن رجاله فى خطر .. وعلى الفور صوب نبلته ناحية الطائر . وأطلق سهماً نفاذاً سرعان ما أصاب الطائر الذى سقط فوق الأرض ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وأحس سندباد بالارتياح .. وبدأ رجاله يستكملون رحلة الخروج من الفتحة الى قمة الجبل الذى يقع فيه المعبد المهدوم ..

كان على الرجال أن يذهبوا إلى معبد آخر موجود فى طرف الجزيرة ..

وعندما دخل سندباد ورجاله المعبد رأوا المكان مليئا بالتماثيل الكبيرة .. وفى وسط المعبد كان هناك تمثال ضخم يبدو كأنه لراقصة لها عشرات الأيدى . لم ير الرجال الساحر الذى وقف فى مكان من المعبد ، وراح يتمتم موجها كلماته ناحية التمثال ..

وبدأت الحركة تدب فى التمثال .. تحركت الأيدى كأنها رؤوس ثعابين تريد أن تلدغ كل من يقف أمامها ..

وأخذ الساحر كورا يتمتم :

– أُرقص لهم .. أُرقص أكثر ..

وتحركت الأيدى الثعبانية فى كل الأنحاء .. وصاح سندباد فى رجاله :

اقتلوها ..

واستطاع سندباد أن يقطع أحد رؤوس الثعابين المقلوبة .. لكن أحد الأيدى تمكنت من أن تمسك برجل من رجال سندباد .. وهنا أمسك سندباد بالمفتاح وألقاه فى وجه التمثال وسرعان ما تحول الى رماد محترق .. ووسط دهشة أصابت الجميع . اقترب سندباد ، والتقط المفتاح ثم توجه الى اللوح الذهبى الملتصق بالحائط ..

انه يعرف أن المفتاح الثالث موجود فى هذا الحائط .. ولكنه فجأة وجد نفسه فى مواجهة الساحر كورا . فصاح :

– هل جئت مرة أخرى كى تزرع شرك هنا .؟

وقبل أن ينتهى سندباد من سؤاله .. رأى فارسًا عملاقًا يقف أمام اللوح . وقد أمسك سيفا ضخما مسنونا بشكل يثير الخوف .. وهنا أحس رجال سندباد أن النهاية جانت فعلا . وتسرب الرعب فى القلوب .. وراح

Looloo
www.dvd4arab.com

العملاق يقترب من سندباد .. ورفع سيفه وأخذ يهوى عليه .. ولكن فجأة سقط العملاق فوق الأرض ..

ترى ماذا حدث ؟

لقد اندفع الشاب هارون ، فجأة ، وقد دبت فيه حمية غريبة ، وشجاعة نادرة ، وتعلق بحبل مربوط فى السقف . وطار فى الهواء .. وبكل قوته دفع العملاق فى ظهره فسقط فوق الأرض .. ولأن العملاق قوى .. وثقيل الجسم . فقد وقع فوق سيفه الذى انغرس فيه ..

* * *

أحس الساحر بالغضب . فقد نجح سندباد ورجاله فى التخلص من كل قوى السحر التى راح يضعها أمامهم ، القوة تلو الأخرى ، تراجع الساحر نحو الخلف وسرعان ما اختفى عن الأنظار ليدبر شرًا جديدا . بينما تقدم سندباد نحو الجدار والتقط المفتاح من فوق اللوح الذهبى ..

أخيرا . لقد تمكن سندباد من أن يحصل على المفاتيح الثلاثة . ولكنه عندما استدار الى رجاله ، كانت مفاجأة جديدة فى انتظاره .. فقد امتلأ المكان بعشرات الرجال الذين يتبعون الساحر كورا ..

واقترب الرجال حاملين السيوف ناحية سندباد يريدون الفتك به .. وأحس سندباد أن النهاية قد حانت فعلا . واستعد أن يقدم المفاتيح الثلاثة للساحر .. إلا أن الفتاة تقدمت من الرجال . ورفعت يدها .. ورأى الرجال الوشم الغريب المرسوم فى كفها .. فارتدوا نحو الخلف وقد اصابتهم الدهشة .. ثم فجأة تقدموا نحوها .. وحملوها فوق الأعناق . وراحوا يصرخون ..

ترى ماذا هناك .. ؟

أراد الرجال أن يقدموا الفتاة كقربان فى داخل الكهف . وقبل أن يلقوا بها فى النيران خرج من بين المتاهات وحش غريب الشكل . له جسم آدمى . ورأس

Looloo
www.dvd4arab.com

أسد .. واتجه نحو الرجال والتقط منهم الفتاة ، وكان قد أغمى عليها تماما ..

وبينما هرب الرجال ، حمل الوحش الفتاة . واختفى بها وسط دهاليز الكهف ..

لا ، لم يزل الخطر من أمام سندباد ورجاله . فبينما اختفى الوحش داخل الكهف . حاول الرجال أن يهاجموهم .. وهنا اضطر الوزير الى التدخل .. وفوجئ الرجال به يخلع قناعه .. وسرعان ما انحنوا أمامه .. ثم انسحبوا واختفوا عن الأنظار ..

* * *

انطلق سندباد داخل الكهف يبحث عن الفتاة التى اختطفها الوحش .. وراح يمر فى الدهاليز ، لعله يستطيع الوصول الى المكان الذى اختبأ فيه الوحش ..

فى تلك اللحظات كان كورا قد تمكن من الوصول الى النبع داخل الكهف .. ورأى المياه تغلى داخل النبع .

وبدأ فى تدبير خطته للاستيلاء على العالم . وراح يتمتم :

– سوف يأتى الشر الى مملكتى .. وسوف أستولى على المفاتيح الثلاثة ..

وهنا بدأت المياه فى الغليان .. وأطلقت أبخرة نارية ولم يكف الساحر عن التمتمة بكلمات غريبة :

– تعالوا من الظلام . أوصلونى بهذا الفاصل الذى يبعدنى عن قدرى ..

وهنا دخل الوحش حاملا الفتاة .. وصاح الساحر بصوت أعلى :

– تعالى أيها الخادم الملعون .. أحرق هذه الفتاة .. أنها قدرى ..

واستعد الوحش لأن يرمى بالفتاة داخل المياه الساخنة .. وقبل أن يفعل ذلك انطلق سهم قاتل اخترق رقبته أطلقه سندباد ..

ووقع الوحش فوق الأرض .. وأسرعت الفتاة

Looloo
www.dvd4arab.com

هاربة .. بينما عاد الساحر يهتف من جديد موجها كلامه الى الوحش :

– اقتلها .. إن موتها فى النيران هو أملنا الأخير .. هيا ..

وقام الوحش مرة أخرى . واتجه نحو الفتاة . ولكن سهما آخر أصابه . وراح يترنح ثم سقط مرة أخرى ..

وقبل أن يسقط دفع الساحر بيده فرماه فى البحيرة المشتعلة .. وأخذ يصرخ .. وهنا اقترب الوزير من البحيرة المشتعلة وقال :

– لقد انتهى الشر من العالم .. لعنة الله عليه ..

وبعد ساعات كان سندباد ورجاله يشدون الرحال مرة أخرى عائدين الى المدينة التى عليها أن تختار سلطانا جديدا .. انه سندباد البحرى ..

* * *

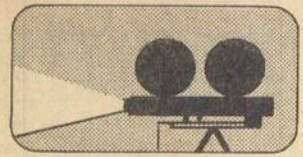

سندباد البحرى
وخاتم سليمان

لم تقدر فرحة الأمير فواز بكل كنوز الدنيا فى ذلك اليوم ..

فقد استعد للسفر الى مملكة الوردان من أجل أن يتقدم لخطبة الأميرة ورد الورود . أجمل بنات المدن والبلاد .. والتى ذاع صيت جمالها فى كل أرجاء الكون ..

واستعد الأمير فواز للرحيل الى مملكة الوردان من أجل طلب يد الأميرة .. وأعد الكثير من الخيل التى حملت الهدايا الثمينة التى عليه أن يقدمها للسلطان شوكان .. والد الأميرة ورد الورود ..

وطوال الرحلة كان الأمير فواز لا يتوقف عن التفكير

Looloo
www.dvd4arab.com

فى الأميرة .. فترى كيف يبدو وجهها ، وهل ستحبه مثلما هو فى شوق لأن يحبها ؟. وماذا سيقول أبوها شوكان عن الهدايا الكثيرة التى جاء له بها .؟

وسأل الأمير فواز مساعده حسان :

– هل سمعت أن فى الدنيا أجمل من الأميرة ورد الورود ؟

رد حسان : سمعت يا مولاى أن الدنيا مليئة بالحسان .. لكن يقال أن ورد الورود هى جميلة كل الحسان ، وأن أحدًا لم يرها حتى الآن من الرجال .. ولكن يقال أنها تجيد النزال ..

وفى تلك اللحظات شاهد أفراد القافلة الصغيرة مجموعة من اللصوص يمتطون الجياد ، ويقتربون منهم .. فصاح الأمير فواز :

– انهم قطاع الطرق .. سوف نؤدبهم ..

واستعد الجميع بسيوفه وسهامه من أجل مواجهة

قطاع الطرق الذين اقتربوا من قافلة الأمير فواز . لكن فجأة لاحظ الأمير أنهم ليسوا سوى فرسان .. وتقدم رئيس الفرسان وقال :

– أهلا بالأمير فواز فى بلاد الوردان .. لقد جئنا لاستقبالك ..

ولاحظ الأمير فواز أن هناك شيئا غير عادى فى وجه رئيس الفرسان .. خيل اليه أنه أجمل وجه لرجل فى الدنيا .. وقال لنفسه متساءلا :

– اذا كان الرجال بهذا الحسن . فكيف يكون حال النساء فى مملكة الوردان .. ؟

– قبل أن يكمل تساؤلاته ، سمع رئيس الفرسان يقول :

– لكن لدينا شرط يا مولاى .. فلا يدخل بلادنا إلا كل من هو فارس مغوار ..

ولم يفهم الأمير فواز ماذا يقصد فارس الفرسان ، الذى قال :

Looloo
www.dvd4arab.com

– يجب أن تتم مبارزة بالسيوف بين أمهر فارس لديكم . وبين واحد من الفرسان ..

إنه تحد إذن .. ترى كيف سينتهى ؟

* * *

قال الأمير فواز :

– قبلت التحدى يا فارس الفرسان .. وقد اخترتك بالكاد كى أبارزك ..

وسرعان ما أخرج الفارس سلاحه .. وبدأ يلوح به فى الهواء .. كأنه سوف يدفع به الريح على السيف تحت أشعة الشمس . وأطلق صوتا قويا وهو يتحرك يمينا ويسارا .. وأحس الأمير فواز انه أمام تحد صعب .. ومع ذلك لم يقرر أن يتنازل عن شرف المبارزة ..

وسرعان ما بدأ النزال .. واصطك السيفان بقوة .. وراح الفارسان يتبادلان النظرات ، كأن خصومة قد دبت فيما بينهما منذ عشرات السنوات . ووسط هذا

الصراع القوى تأكد الأمير فواز أن هناك شيئا ما فى وجه فارس الفرسان .. وبينما يعتمل السيفان فى مبارزة قوية .. كاد فارس الفرسان أن يصيب الأمير فواز بجرح فى كتفه . إلا أن هذا الأخير ، فجأة ، ضرب بسيفه ناحية رأس الفارس واستطاع أن يمزق له رباط غطاء الرأس الذى يرتديه ..

وكانت مفاجأة أدهشت الجميع ..

فقد انسدل شعر طويل فوق رأس الفارس . بدا كأنه الذهب تحت أشعة الشمس . وبهت الأمير فواز وهو يرى هذا المشهد الغريب . فهذا الفارس ليس سوى فتاة جميلة آثرت أن تخفى كل هذا الجمال وترتدى زى الرجال ..

وراحت التساؤلات تتردد على الأمير فواز بينما أشارت الفارسة الجميلة الى رجالها ، ولعلهم نساء جميلات مثلها ، أن يتراجعوا ويعودوا من حيث جاءوا .. هنا هتف الأمير فواز :

– أيها الفارس .. أقصد أيتها الفارسة .. أين يمكننى أن أجدك .. ومن أنت ؟

ولم يجئ هناك أى رد : فسرعان ما اختفى الفرسان وسط الصحراء .. وكان على الأمير فواز ورجاله أن يتقدموا ناحية مملكة وردان .. وهناك كان السلطان شوكان فى استقبالهم .. وسرعان ما أمر بإقامة الولائم الكبرى من أجل الأمير ورجاله ..

وعندما أقيمت الوليمة ، لم يهتم الأمير فواز بشئ سوى أن يبحث عن الفارسة الجميلة .. لا شك أنها هناك .. لكن ترى هل ستظهر فى الحفل .. ؟ وهل عليه أن يتحدث الى السلطان بما حدث .. ؟

وكان على كل هذه التساؤلات التى لا تنتهى أن تتوقف . عندما علم الأمير فواز أن هناك ثلاثة أمراء جاءوا أيضا لخطبة الأميرة ورد الورود .. هنا قال الأمير فواز لمساعده حسان :

Looloo
www.dvd4arab.com

– لقد فكرت فى أن اتخلى عن هذه المنافسة .. ما رأيك ؟.

* * *

رد حسان :

– ليس من شيمة الأمراء التخلى عن الرهان ..

ابتسم الأمير وقال : هل تعرف ما أفكر فيه .. أفكر فى أن أتقدم لخطبة فارسة الفرسان .. ما رأيك ؟.

لكن السؤال كان هو : ترى من هى فارسة الفرسان ؟.

وفى المساء التقى الأمراء الأربعة الذين جاءوا لخطبة الأميرة ورد الورود .. وقال السلطان شوكان عندما اجتمع بهم .

– انه لشرف عظيم أن يجئ الى مملكتى الشباب الأمراء من أجل خطبة إبنتى .. لكن الأمر ليس فى يدى ..

ورفع الشباب رؤسهم نحو السلطان .. ولم يفهموا ماذا يقصد بالضبط .. فإذا لم يكن الأمر بين يدى السلطان .. فترى من هو الآمر الحقيقى ؟. ابتسم الرجل وقال :

– أقدم لكم إبنتى «ورد الورود» .. إنها المرة الاولى التى يراها الرجال ، رغم أن الكثير من الرجال قد شاهدوها من قبل ..

واشتد اللغز تعقيدا .. فترى ماذا يقصد السلطان بالفعل .. ولكن عندما دخلت الأميرة . سرعان ما فهم فواز كل شئ .. فالأميرة «ورد الورود» ليست سوى قائد الفرسان .. دخلت الصالة الكبرى وهى فى زى الفرسان الرسمى .. إذن فاللغز قد عرف تفسيره الآن .. فلا أحد يعرف أن الأميرة هى قائد الفرسان سوى الأمير فواز الشخص الوحيد الذى استطاع أن يتغلب عليها ..

أكمل السلطان :

– لم يتصور أحد أن إبنتى هى قائد الفرسان ..

Looloo
www.dvd4arab.com

ببساطة لأنها تمنت أن تكون فارسة نبيلة .. الآن لقد خسر ثلاثة منكم فى المعركة .. فما رأيكم .. ؟

أجل . لقد خسر ثلاثة من الفرسان المعركة أمام قائد الفرسان . الأميرة ورد الورود .. فقد راحت تنتظر الأمراء الذين جاءوا لخطبتها .. وطلبت مبارزة كل واحد منهم على حدة .. وتمكنت من الانتصار عليهم جميعا إلا واحد فقط .. هو الأمير فواز .

وقال واحد من الأمراء :

– اننى وبكل النبل الذى تعلمته أعلن انسحابى من هذه المنافسة ..

رد الأمير الثانى :

– وأنا أيضا .. فأنا لا أستطيع الزواج من امرأة غلبتنى بالسيف ..

وقال الأمير الثالث :

– انه لمن العار أن يعرف أبناء شعبى أن الأميرة قد هزمتنى فى المبارزة ..

لم يبق سوى الأمير فواز .. فترى ماذا سيقول ؟

* * *

قال الأمير فواز : أنا لا أعلن انسحابى .. بل أتقدم لخطبة ابنتكم بكل سرور وامتنان ..

قال السلطان :

– انه لشرف عظيم للغاية . لكن ابنتى لها ثمن لا يقدر عليه أحد من الأمراء والفرسان .. إلا من كان شجاعا للغاية ..

وارتفعت الرؤوس مرة أخرى .. فترى ماذا يقصد السلطان ؟ . قال :

– لقد علمت إبنتى ما لم يتعلمه الرجال .. ولابد لفتاة كهذه أن يكون مهرها غال .. وليس فى منال أحد من البشر والجان ..

Looloo
www.dvd4arab.com

لقد بدأ السلطان يلقى الجديد من الألغاز إذن .. لكن ما هو المهر الذى يطلبه الرجل لإبنته ؟. قال :

– انه كنز بعيد المنال .. خاتم الملك سليمان ..

وراح الأمير ينظر الى الأميرة ورد الورود . وهو يتساءل عن سبب هذا الطلب الغريب .. وفجأة شرد فى هذا الجمال الذى وهبه الله ، عز وجل ، لمثل هذه الفتاة .. وتأكد أنها تستحق بالفعل خاتم سليمان . لكن ترى أين يوجد هذا الخاتم .. ؟

أكمل السلطان : انه موجود فى البحار .. يقال أن إحدى السمكات قد ابتلعته منذ مئات السنوات .. وأن من يحصل على هذا الخاتم سيبلغ أعالى مراتب الحكمة والمعرفة والإتزان ..

قال الأمير فواز ..

– سيكون خاتم سليمان لك ولإبنتك يا مولاى .. أعطنى بعض الوقت ..

علق السلطان قائلا : لك ما تشاء يا أمير بلاد الخضرة ..

وحتى الآن لم يعلق الأمراء الثلاثة بشئ .. فترى هل هذا تحد جديد لهم يدفعهم الى العودة الى بلادهم دون أن ينالوا شيئا من هذه المنافسة .. راح السلطان ينظر اليهم كأنه يستحثهم الحديث .. فقال واحد منهم . واسمه الأمير بدران :

– لقد قبلت أن أقدم لك خاتم الملك سليمان يامولاتى . انتظرينى .. فسوف أعود ..

واحتدمت المنافسة فجأة ، فقد بدا بدران مليئا بالحماس . ويبدو أنه قد وجد حلا أمثل فى هذا الأمر ..

ترى هل سيأتى الأمير بدران فعلا بالخاتم ؟ .. وماذا سيفعل الأمير فواز ؟

يا له من مطب أوقع فيه الأمير فواز نفسه .. فترى كيف يمكن أن يخرج من هذا المأزق .. لقد وعد السلطان

Looloo
www.dvd4arab.com

بأنه سيأتى له بالخاتم .. لكن هذا الخاتم فى مكان بعيد .. فى البحار الواسعة .. لم يعثر عليه أحد من البشر ، ولا من الجان .. منذ مئات الأعوام ..

كان على الأمير فواز أن يعود مرة أخرى الى مدينته كى يستعد للإبحار الى أرجاء الدنيا للبحث عن خاتم سليمان ..

وفى الطريق راح يستشير مساعده حسان عما يمكن أن يفعله من أجل النجاح فى هذا الرهان . وأصابت الحيرة الرجلان .. وقال الأمير :

– لابد أن هناك وسيلة للحصول على هذا الخاتم . وإلا ما كان السلطان قد طلبه .. فهو لا يمكن أن يترك ابنته بدون زواج ..

هنا هتف حسان :

– لقد وجدته يا مولاى .. ألم يقل السلطان أن الخاتم موجود فى بطن إحدى السمكات التى لا تزال تعوم فى أحد البحار .. ؟

رد الأمير : أجل ..

قال حسان : ليس هناك سوى سندباد البحرى .. انه الشخص الوحيد الذى يعرف أسرار البحار . وهو صديق لكل البحارة وسكان الجزر ..

– هتف الأمير : يا لها من فكرة .. ليس أمامنا سوى سندباد .. ترى أين يمكن أن نجده الآن .. ؟

كانت المشكلة الجديدة هى كيف يمكن العثور على سندباد البحرى الآن .. فلا شك انه الآن يقوم برحلة فى أحد البحار البعيدة .. تلك البحار التى يعشق السفر اليها دومًا .. وهو يرحل إليها بين وقت وآخر من أجل معرفة أسرار الدنيا والعالم ..

وقرر الأمير أن يرسل رجاله الى كل البحار من أجل البحث عن سندباد البحرى .. ولكنه عندما عاد الى مدينته جاءه الخبر السعيد .. فسندباد البحرى موجود الآن فى المدينة .. لقد جاء فى زيارة قصيرة .. وعندما

Looloo
www.dvd4arab.com

دخل الأمير فواز قصره .. أخبره الحاجب أن سندباد يطلب مقابلته .. فقال مبتهجا للحاجب :

– أدخله بسرعة .. انى فى شوق للقائه ..

وكان اللقاء حاراً بين الأمير فواز . وبين صديقه القديم سندباد البحرى .. وراح سندباد يقدم الهدايا النادرة لصديقه .. فهناك حلزون وردى يمكنه أن يرقص لو عزفت له الموسيقى . وهناك نجمة البحر الفسفورية التى يمكنها أن تضئ القصر ليلا ونهارا .. وهناك ساعة تتحرك ببندول يتحرك يمينا ويساراً بدلا من المزولة التى يعرف بها الوقت من خلال حركة الرمل من أعلى لأسفل ..

ورغم كل هذه الهدايا العجيبة . إلا أن الأمير لم يبد تحمسا إلا لفكرة واحدة .. فسأل صديقه سندباد :

– اخبرنى يا صديقى .. هل سمعت شيئًا عن السمكة التى ابتلعت خاتم الملك سليمان .. ؟

* * *

كان السؤال غريبًا على سندباد البحرى .. فلا شك أن البحار مليئة بالملايين من الأسماك .. أسماك ضخمة الحجم . وأخرى صغيرة . أسماك ملونة . وأسماك تطير فى الجو .. وأسماك يمكنها أن تغنى .. إنه عالم ساحر جميل نظمه المولى عز وجل .. لكن كيف لسندباد أن يعرف شيئا عن السمكة التى تخئ خاتم الملك سليمان فى جوفها ..

راح سندباد يفكر مليا .. وقال :

– أنا شخصيا لا أعرف شيئا .. لكننا يمكن أن نسأل عجوز البحر ..

وحكى له سندباد أن عجوز البحر هو الرجل الذى يعيش فى جزيرة صغيرة بالقرب من المياه مباشرة .. لقد كان ، فى يوم ما ، سمكة جميلة الشكل .. لكنها تمردت على ملكة البحار .. فطردتها من المملكة .. وسحرتها فى صورة آدمية . وكتبت عليها لعنة ستظل تسرى طوال الآبدين ، وهى أن على العجوز أن يسكن فى كوخ صغير

Looloo
www.dvd4arab.com

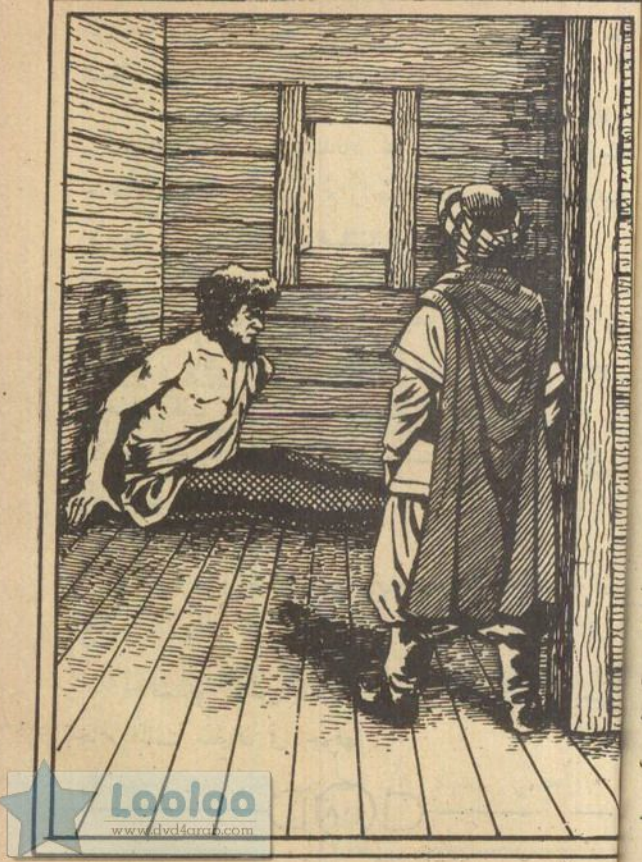

ملاصق للمياه .. يمكنه أن يلمس المياه مباشرة .. لكنه أبدا لا يستطيع الغوص فيه ..

قال سندباد :

– هذا العجوز يعرف أسرار أسماك الدنيا .. فالكثير من الأسماك تأتى له فى الليل كى تقص عليه حكايات البحر .. بل أن بعض الأسماك يأتى من أجل أن يشكو له مما تفعله ملكة البحار ..

هنا هتف الأمير فواز :

– علينا أن نرحل فورا إلى تلك الجزيرة ..

وفى اليوم التالى أقلعت سفينة سندباد إلى الجزيرة التى يسكنها عجوز البحر .. وفى السفينة صحب معه الأمير فواز ومساعده حسان .. وبدت الرحلة مليئة بالغموض .. فليس هناك تشبيها اكثر غموضا من الرجل الذى يبحث عن سمكة بيتها فى أعماق البحر .. أن التشبيه أكثر عمقاً وغموضاً من أن يقال أن شخصاً ما يبحث

Looloo
www.dvd4arab.com

عن حبة رمل فى صحراء .. فالصحراء أمام البشر .. أما البحار فهى عميقة مميتة ومليئة بالأسرار ..

وانطلقت سفينة سندباد نحو الجزيرة .. واجتازت حاجز الضباب الأبيض ثم راحت تجتاز حاجز الضباب الأسود .. وفى النهاية وصلت السفينة الى الجزيرة ..

وعندما نزل سندباد وصديقه الأمير فواز الى الشاطئ . رأيا الكوخ الصغير الذى يسكن فيه عجوز البحر .. كان على الرجل أن يضع قدميه فى المياه .. ولاحظ الأمير أن قدمى العجوز ليستا سوى ذيل سمكة . وأن يديه ليستا سوى زعانف تتحرك يمينًا ويسارًا ..

وعندما دخل سندباد الكوخ ، راح يقدم صديقه الى العجوز .. وقال له :

– صديقى الأمير جاء يبحث عن السمكة التى تخبئ خاتم الملك سليمان فى جوفها ..

وفى الحال بدا الاضطراب على وجه عجوز البحر .. وقال :

– لقد جئت تبحث عن المستحيل ، أيها الأمير ..

* * *

المستحيل . ترى ماذا يقصد هذا العجوز .. لقد تصور الأمير أن هذا الرجل سوف يسهل الأمر أمامه .. بل أنه تصور أن هذا العجوز يمكنه أن يستدعى السمكة فى أسرع وقت كى تقدم خاتم الملك سليمان له كهدية زفافه ..

قال عجوز البحر :

– هذه السمكة معروفة باسم سمكة سليمان .. وهى سمكة قريبة الى قلوب الأسماك كلهم .. وخاصة الى هند ، ملكة البحار . ولذا فلا يمكن لأحد أن يصل إليها بسهولة ..

وأحس سندباد كأن الطريق يغلق أمام وجهه فى

Ladlad
www.dvd4arab.com

سبيل الوصول الى خاتم سليمان .. لكنه فجأة تنبه الى أنه يتحدث إلى شخص تمرد على ملكة البحار .. فلا شك أنه يعرف السبيل ، لذا سأل سندباد عجوز البحار قائلا :

– وأنت .. هل ستظل هكذا الى الأبد .. ؟

رد العجوز : ربما .. لكن إلى أن تحين نهاية ملكة البحار الشريرة .. لقد طردتنى من مملكتها الواسعة ، وها هى تتمتع برؤيتى فى هذا المكان لا أستطيع أن أبرحه .

تدخل الأمير فواز ، وسأل :

– ألم تفكر فى العودة ثانية .. وأن تهزم الملكة هند ؟

هز العجوز رأسه بأسى وقال : انه قانون القوة .. الأقوى يسيطر على العرش فى مملكة البحار ..

قال سندباد : قانون الأذكى أهم من قانون الأقوى .. ما رأيك ؟

قال العجوز :

– هذا هو قانون الانسان .. الذكاء والقوة متلازمان .. أما فى البحر .. فالقوى يأكل الصغير ..

سأله الأمير فواز : أليس لك أعوان يدافعون عنك .. ؟

رد العجوز : انهم جميعا فى سجن القلعة . فى مملكة البحر .. لقد عرفت انه سيتم التهامهم صباح غد .. سوف ترسلهم الملكة الى الحوت الأكبر كى يأكلهم ..

هنا صفق الأمير ، وقال فرحاً ، وبكل حماس :

– لقد جاء الوقت يا صديقى .. سوف نساعدك .. ستنقذ أنت أصدقائك .. ونأتى نحن بسمكة سليمان ..

هنا قال العجوز :

– حتى لو أنقذت أصدقائى .. فلن أسلمكم سمكة سليمان ..

يا له من أمر معقد ! .

* * *

Looloo
www.dvd4arab.com

حاول الصديقان أن يقنعا العجوز أن يساعدهما فى الوصول الى سمكة سليمان .. لكنه لم يوافق أبدا .. وعندما حل الليل جلس الاثنان عند الشاطئ يرقبان ما سوف يحدث .. فلا شك أنه فى هذه الليلة سيكون العجوز مليئا بالقلق . فالملكة هند ، ملكة البحار ، سوف ترسل أعوان عجوز البحر الى الحوت الأكبر للتخلص منهم .. وسوف يكون هذا سببًا فى إثارة القلق لدى الرجل .. وفجأة برز من البحر ثلاثة مخلوقات عجيبة الشكل .. أنها حوريات البحر الثلاث .. جئن لمقابلة العجوز .. وعندما رآهن الرجل حاول أن يقوم من مكانه . وأن يلقى بنفسه فى المياه لملاقتهن .. لكنه لم يستطع .

وأحس العجوز مجدداً بمدى عجزه .. وفجأة بكت الحوريات .. وقالت إحداهن :

– سوف تنفذ الملكة أمرها صباح الغد .. سوف ترسل جميع أبنائك من الذكور والحوريات الى الحوت ..

قال الرجل وهو يغالب كبريائه :

– أعرف .. أعرف . لكنى لا أستطيع شيئا .

قالت واحدة من الحوريات :

– هذه هى الفرصة الأخيرة .. قل لنا ماذا نفعل .. ؟

ونظر العجوز الى سندباد وصاحبه .. ثم قال :

– هذان صديقان .. يريدان الوصول الى سمكة سليمان .. لو قمنا بمساعدتهما .. فيمكنهما أن يردا الجميل لنا ..

قالت الإبنة الثالثة من الحوريات :

– لكنهما ليسا من مخلوقات البحر . فلا يستطيعان السباحة تحت البحر ..

قال سندباد : أنا سندباد البحرى .. وأستطيع أن أعوم تحت الماء ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وتدخل الأمير قائلا : أنا الأمير فواز .. وأجيد أيضا العوم ..

وبقت مشكلة جديدة .. هى كيف يتنفس الرجلان أسفل المياه .. وراحت الحوريات تفكرن فى وسيلة مثلى من أجل أن يأتى الرجلان معهن الى أعماق البحر .. وفجأة هتفت واحدة :

– لقد وجدت حلا .. الساحرة فيفا ..

* * *

ولم تتأخر الحورية عن الغطس فى المياه .. لم تغب كثيراً .. فسرعان ما عادت ومعها الساحرة فيفا التى أطلقت تحية حارة نحو العجوز ، وقالت :

– أبشر يا أمير البحر ..

وأصابت الدهشة الرجل . فهذه المرأة تناديه باسم أمير البحر .. إذن فسوف تحدث أمور جسام هذه الليلة .. لذا قال لها :

– اصنعى الخياشيم لهذين الرجلين .. وساعديهما فى رحلتهما ..

وبعد قليل .. وقبيل الفجر بساعات ، كان سندباد وصديقه الأمير فواز يسبحان مع الحوريات الثلاثة فى أعماق البحار .. فى اتجاه مملكة البحر البعيدة .. وفى تلك اللحظات التى اقترب فيها الجميع من المملكة كانت الملكة تستعد للتخلص من خصومها .. أبناء وبنات أمير البحر ..

وهنا اقترب الحوت الأكبر من الملكة .. لقد جاء من أجل هذه المهمة المقدسة .. وهنا قال الأمير فواز :

– علينا أن نتخلص من هذا الحوت .. فلو فعلنا ذلك سوف يسهل علينا التخلص من الملكة .

وفجأة صاح سندباد :

– يا إلهى .. انه هو .

ونظرت حوريات البحر الى سندباد بدهشة ..

Looloo
www.dvd4arab.com

نظرن إلى الحوت .. لقد انتبه الحوت فجأة الى وجودهن فاستدر نحوهن .. واستعد لمهاجمتهن .. وهنا قال سندباد وهو يفتح ذراعيه للحوت :

– أهلا صديقى توت ..

وكانت مفاجأة غريبة .. فترى ماذا يحدث .. فقد اقترب الحوت من سندباد كأنه سوف يعانقه .. وبالفعل فقد راح يتمسح فيه ، كأنه كلب أليف وجد صاحبه أخيراً .. لم يكن هناك وقت للتساؤل .. ولا لمعرفة ماذا يحدث .. كان كل هم الحوريات الثلاثة هو إنقاذ المتمردين من هذا العقاب الشرس الذى اختارته ملكة البحر ..

أشار سندباد الى صديقه الحوت الذى أنقذه يوما من الصيادين بعد أن اصطادوه ، وكادوا أن يفتكوا به . وسرعان ما فهم الحوت الإشارة .. فاندفع نحو الملكة .. وعاد بعد قليل وقد قبض على ملكة البحار بين أسنانه .

وهنا قالت إحدى الحوريات :

– سوف يعود أبى .. أمير البحر .. وستجرى محاكمتك فى المملكة ..

وسرعان ما تغيرت موازين الأمور . فقد عاد أمير البحر مرة أخرى بعد أن زالت عنه اللعنة .. وأصدر أمره بأن تجلس الملكة السابقة فى صورتها الجديدة فى كوخ صغير يطل على ال حر .. وأن يطلق عليها أبناء البحر اسم « عجوزة البحر » ..

وبقت مشكلة أمام أمير البحر ... فترى هل يفى بوعده .. ويسلم سمكة سليمان الى سندباد وصاحبه الأمير نواز .. ؟

* * *

كان الخيار صعبًا للغاية . فلا شك أنه لولا الصداقة القوية بين الحوت الأكبر ، الذى يتولى حراسة المملكة ، وبين سندباد ما أمكن له العودة إلى عرش المملكة ، خاصة أن كل شئ تم سلميا ودون اللجوء إلى العنف مرة ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وطالب أمير البحر أن تحضر إليه سمكة سليمان .. وهى السمكة المدللة لدى جميع مخلوقات البحر وقص عليها حكاية الأمير فواز والأميرة ورد الورود ..

وفوجئ أمير البحر بسمكة سليمان تضحك وقالت :

– هون عليك الأمر يا سيدى .. فقد كان لسليمان خاتمان كبيران .. كان يرتدى أحدهما فى يده اليمنى .. والآخر فى يده اليسرى .. وسوف أقدم لسندباد وصديقه خاتما .. وتبقى لدينا الحكمة فى البحر .. مثلما ستصعد الحكمة مرة أخرى إلى الأرض ..

وأحس الأمير فواز بالسعادة وهو يمسك خاتم سليمان بيده .. وفجأة وجد نفسه ، مع صديقه سندباد ، فى مملكة السلطان شوكان .. ولم تصدق الأميرة عينيها .. وسرعان ما أعلن فى كل أقطاب الدنيا أن الحكمة والقو قد اجتمعتا فى مملكة الانسان ..

وجاء الأمير بدران لحضور حفل الزفاف وهو يعترف

أن من حق الأمير فواز الاقتران بجميلة الجميلات الأميرة ورد الورود .. وأقيمت الأفراح طوال أربعين ليلة .. ليس فقط فوق الأرض البسيطة وفى ممالك الأرض .. بل كانت هناك أفراح كثيرة استمرت ليالى طويلة فى مملكة البحار .. حيث قرر أمير البحر أن يعمل على سيادة العدل والحكمة فى كل البحار .. مثلما حدثت فى كل البلاد التى حكمها الأمير فواز ..

لكن ، ماذا عن سندباد .. ؟

يا له من مغامر ذلك السندباد .. فبعد أن حضر حفل زفاف الأميرة ورد الورود على الأمير فواز قرر أن يعود مرة أخرى الى البحار ليكتشف مجاهله .. ويتمتع بالمغامرات التى يعيشها فوق سطحه .. وأحيانا فى أعماقه ..

Looloo
www.dvd4arab.com

سندباد البحرى

لم تكن أفلام السينما العالمية عن شخصية سندباد . المتوفرة لدينا . سوى ثلاثة أفلام فقط .. ولذا فقد اخترنا فى القصتين الأخيرتين أن نستعين فقط بأسماء أفلام عالمية . وأن نبتدع تحت هذا الاسم قصة من الخيلة تماما .. تقل فيها المغامرات العنيفة .. وتتسم بروح وردية . كما لاحظنا . وأن تزداد فيها حدة الخيال . ويقل ظهور المخلوقات المتوحشة ..

الجدير بالذكر أن السينما العالمية قد قدمت فى عام ١٩٤٧ فيلما يحمل اسم سندباد البحرى من إخراج ريتشارد والاس .

قامت بدور الأميرة الممثلة الحسناء مورين اوهارا .. أما الممثل أنتونى كوين فقد كان فى تلك السنوات فى بداية حياته الفنية .. وظهر فى دور قصير للغاية .

ابن السندباد

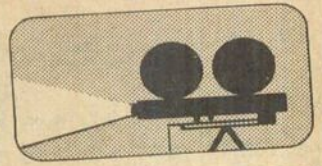

اقتربت سفينة سندباد من الشاطئ .. وراح البحارة يهللون فها هم سينزلون البر من جديد بعد رحلة طويلة زاروا فيها العديد من البلاد . وشاهدوا العديد من العجائب . والتقوا بأجناس كثيرة من البشر ..

كان سندباد يشعر بسعادة بالغة . فهذه هى آخر رحلاته . ولن يبحر مرة أخرى .. لقد قرر أن يعمل فى مهنة منتجة بمدينته .. وأن يفتح مصنعًا كبيراً لصناعة الأبسطة ..

ودخل سندباد الى قصر الأمير . وهناك كان الأمير فى انتظاره .. وانحنى سندباد أمامه ثم قال

Looloo
www.dvd4arab.com

– كل الدنيا تحيّى أميرنا العظيم .. وقد جئت لك من كل بلد بهدية جميلة ..

وابتسم الأمير . وراح يتطلع الى الهدايا العجيبة التى جاء له بها سندباد ، فهناك عطور نفاذة لا يمكن أن تبرح الأجسام إلا بعد أشهر . وهناك ملابس فضفاضة للأمير وأتباعه . وهناك الدواء الذى يشفى جميع الأمراض .. ثم أيضا هناك البساط السحرى .. قال سندباد :

– إذا ركبت هذا البساط فإنه سيطير بك فى الجو .. وسيجعلك تطير الى كل البلاد التى تريد السفر إليها ..

واقترب سندباد من الأمير . وفرش البساط فوق الأرض .. وفى الحال قام الأمير وجلس فوق البساط الذى طار به ، وانطلق من الشرفة وحلق فوق المدينة .. ثم عاد مرة أخرى .. وهنا قال الأمير ضاحكا :

– يا لها من هدايا جميلة .. لكن إلى أين تو الرحيل فى المرة القادمة .. ؟

رد سندباد ببساطة :

– لن أرحل فوق البحر ثانية .. سوف أفتح مصنعاً لصناعة السجاد ..

هنا تغيرت ملامح الأمير .. وقال وقد بدا بعض الغضب على وجهه :

– لكننى أريدك أن تسافر ثانية !!.

واندهش سندباد من هذا الأمر .. فقال :

– سمعا وطاعة يا مولاى .. لكننى الآن فى سن لا تسمح لى بالسفر ..

قال الأمير غاضبًا :

– سوف تسافر .. شئت أم أبيت ..

كان موقفاً حرجاً بالنسبة لسندباد . فهو الآن قد تطى الخامسة والأربعين من العمر . وأتعبه السفر رغم متعته وجاذبيته .. وحدثت أول مواجهة بين الأمير وبين

Looloo
www.dvd4arab.com

سندباد .. لقد أراد الأمير ان يذهب سندباد الى الجبل الوردى من أجل أن يأتى له بالبيضة الذهبية التى يبيضها طائر الرخ العظيم ، إنها البيضة التى نصح الأطباء الأمير بها .. فهى التى ستجعله فى شباب دائم ..

وفوجئ سندباد بالأمير ينادى حرسه ويقول :

– ضعوا هذا الرجل فى السجن حتى أطلب خروجه ..

وأمر الأمير بالاستيلاء على سفينته سندباد .. وقرر أن ينتقم منه شر انتقام .. وذاع الخبر فى كل المدينة .. وعلم حسن ابن سندباد بما حدث لأبيه . وقرر أن يتصرف .. وأسرع الى القصر وطلب السماح له بمقابلة الأمير ..

فى أول الأمر ، رفض الأمير أن يقابل ابن سندباد .. لكن ابنته الأميرة ست الدنيا قالت لأبيها :

– لماذا لا تقابله .. ربما يمكنه أن يؤثر على أبيه .. ؟

ووافق الأمير على مقابلة ابن سندباد . حسن

الذى قال له عندما دخل عليه فى قاعة الاستقبال الكبرى :

– لقد جئت أفدى أبى يا مولاى ..

قال الأمير غاضبًا :

– لم أوافق أن أقابلك كى تقول لى مثل هذه الكلمات الجوفاء .. أنا أريد الحصول على البيضة الذهبية بأى ثمن ..

وطلب حسن مقابلة أبيه .. وسمح له الأمير بذلك .. وعندما التقى الأب بإبنه كان اللقاء حارا .. وبكى الاثنان .. فهما لم يلتقيا منذ سنوات طويلة ، لذا قال سندباد :

– لقد كبرت يا حسن . وأصبحت أشبه بالرجال ..

مسح حسن دموعه . وقال وهو يضحك :

– أنا رجل يا أبى . ومستعد أن أقوم بالمغامرة بدلا منك ..

Looloo
www.dvd4arab.com

قال سندباد : إنها رحلة خطيرة .. لا يقدر عليها أحد ..

* * *

قال حسن :

– إذا كان السبب هو أنك أصبحت عجوزاً .. فأنا لازلت شابا وأستطيع أن أذهب إلى جبال الرخ العظيم ..

وحاول سندباد أن يثنى إبنه عن عزيمته فى الرحيل .. ولما رآه ثابتا عند موقفه ورأيه .. قرر أن يعطيه بعض النصائح الخاصة بالسفر ..

واستمع ابن سندباد طويلا الى أبيه . وقرر أن يستفيد من هذه النصائح .. ثم عاد الى الأمير وقال له :

– إذا كان مولاى يريد البيضة الذهبية .. فسوف تكون له .. سوف أسافر بدلا عنه ..

وأحس الأمير بالغضب .. وقبل أن يثور .. همست ابنته ست الدنيا فى أذنه ببعض الكلمات .. ووقف ابن

سندباد يرقب الفتاة . كانت تضع خماراً يكشف عن جمال عينيها .. وأحس بقلبه يدق .. وقرر أن يأتى بالبيضة الذهبية مهما كانت العقبات ، حتى ينال رضاء الأمير ..

أحس حسن أن الأميرة قد أثرت على أبيها .. لذا قال الأمير :

– أنا موافق .. إذا لم تعد سوف أقطع رقبة أبيك ..

انحنى حسن وقال :

– سوف أكون عند حسن ظن الأمير .. سوف أعود بعد شهر بالكمال والتمام ..

قال الأمير :

– ولماذا شهر؟. خذ هذا البساط .. ربما يمكنك العودة بعد يومين أو أكثر بقليل ..

ومد الأمير البساط فوق الأرض .. وقبل أن ينطلق به فى الجو سمع الأمير يقول له :

– تذكر أنك إذا لم تعد فسوف أقطع رقبة أبيك ..

www.dvd4arab.com

لم يهتم ابن سندباد كثيراً .. فهو يعرف أن الأمير لا يمكنه أن يؤذى أباه لأنه يكن له محبة شديدة . وأن كل هذا الأمر ليس سوى أشياء من قبيل التهديد ..

وقبل أن ينطلق حسن فى الجو ، رأى الأميرة تلوح له بيديها كأنها تخبره أنها فى انتظاره . وأنها توده أن يعود فى أقرب وقت ..

وانطلق البساط فى الجو .. وكان على حسن أن يقابل المغامرات العجيبة ..

* * *

عرف حسن من أبيه أن جبل الرخ العظيم يقع بعد البحار السبعة . وأنه جبل غريب الألوان .. فهو جبل مجنون متقلب المزاج .. لذا فهو يغير من ألوانه طيلة ساعات النهار ..

وطار البساط السحرى فوق البحار السبعة . وشاهد الأسماك العملاقة تسبح فى المياه . كما رأى أسراب

الأسماك الصغيرة تسير فى مجموعات .. وقرر ابن سندباد أن يقترب بالبساط فوق سطح البحر وهو يتساءل :

– ترى هل يمكن للبساط أن يتحرك فوق المياه . مثلما يطير فى الجو .. ؟

وتأكد أنه طالما البساط يطير فى الجو . فإنه لابد أن

Looloo
www.dvd4arab.com

يتحرك مثل السفن فوق المياه .. ولكن للأسف . فما أن اقترب البساط من المياه حتى أصابه البلل .. وكاد حسن أن يغرق .. فراح يسبح فى المياه وهو يحاول أن يتعلق بالبساط المبلول بلا جدوى ..

فى تلك اللحظات اقتربت من سندباد فتاة جميلة لم يشهد قط أجمل منها أنا حورية البحر .. لقد قرأت أفكارك .. ما الذى أتى بك إلى هنا .. آه أنت ابن سندباد .. أنا أعرف ذلك .. لكنى أين هو فى السجن .. ياخسارة ..

وزادت دهشة حسن . فهذه الحورية الجميلة تسأل أسئلة ، وسرعان ما تقرأ أفكاره فتجيب بنفسها على الأسئلة .. لذا قالت :

– أنا أعرف أباك جيدا .. انه صديق كل مخلوقات البحر .. حين أنقذنى يوما من موت محقق ..

وهمس ابن سندباد لنفسه قائلا :

– يا لك من حورية جميلة وثرثارة .

قالت له : شكرا لك لكننى لست ثرثارة ..

وضحك الاثنان .. وقال حسن :

– أريد أن أجفف هذا البساط حتى أستطيع الطيران به مرة أخرى ..

أشارت له أن يمسك بيدها وأن يغلق عينيه . وأن يتعلق بالبساط السحرى ، وعلى الفور أحس كأنه منجذباً إلى عالم ساحر جميل .. وعندما فتح عينيه تخيل نفسه كأنه قد دخل الجنة فسألها :

– أين أنا .. ؟

ردت : أنت فى بيت الحوريات .. ما رأيك أن تقيم معنا هنا ؟

يا له من أمر مربك .. صحيح أن هذا المكان أشبه بالجنة ، لكنه لا يمكن أن يترك أباه فى السجن ويختار البقاء فى هذا المكان .. لم يكن على حسن أن يرد على السؤال .. فسرعان ما قرأت الحورية أفكاره .. وقالت :

Looloo
www.liyddarab.com

– نحن الحوريات هنا نحترمك ، لأنك عاهدت أن تنقذ أباك .. ولذا سوف نساعدك ..

وراحت الحوريات يقدمن لحسن الكثير من الأشياء التى يمكن أن تساعده فى رحلته .. وعندما استعد للطيران مرة أخرى بعد أن جف البساط السحرى ، كان قد استطاع أن يجمع العديد من الأشياء التى سوف تساعده فى رحلته من أجل إحضار البيضة الذهبية ..

لكن كانت هناك مشكلة جديدة .. فالبساط فقد خاصيته السحرية . ولم يعد يمكن الطيران به .. هنا قال حسن :

– لو تأخرت . فسوف يقوم الأمير بقطع رأس سندباد ..

كانت مشكلة .. ويا لها من مشكلة . فكيف يمكن لحسن أن يتصرف فى هذا المأزق . فماذا يفعل من أجل أن يعود فى الوقت المناسب ؟

لم يعرف حسن أنه فى تلك اللحظات حدثت مشكلة

أخرى فى المدينة .. ففى أثناء الليل هبت على المدينة رياح صفراء غريبة الرائحة .. وراح الناس يغلقون نوافذهم .. خشية أن تصيبهم الرياح الصفراء بالضرر .. وسارت الرياح ناحية قصر الأمير . وتسللت الى مخدع الأميرة التى تهوى فتح النافذة من أجل مشاهدة القمر ..

فى تلك الليلة ، كانت الأميرة تتطلع الى السماء وهى تحس أن البساط السحرى سيرجع حتما . وأن حسن سيعود من أجلها .. وعندما اقتربت منها الرياح الصفراء .. تصورتها البساط السحرى .. فأغلقت عينيها وراحت تتشمم الهواء ..

وعندما جاءت الوصيفات فى صباح اليوم التالى .. وجدن الأميرة راقدة فوق الأرض .. وقد أصابها إغماء .. وسرعان ماتم نقلها الى السرير . وطيلة النهار توافد الأطباء على الأميرة .. ولم يستطع أحد أن يقدم تفسيراً لما حدث ..

Looloo
www.dvd4arab.com

ولكن عندما جاء الحكيم العجوز قال فور أن رأى الأميرة ست الدنيا :

– إنها الرياح الملعونة . تلك التى هبت البارحة .. يجب أن نأتى لها بترياق التنين الوردى ..

وشعر الجميع بالحيرة .. فلا شك أن الشيخوخة أصابت هذا العجوز بالجنون . هنا سأله الأمير ..

– لكن كيف نأتى بهذا الترياق .. ؟

قال الحكيم :

– لا يوجد سوى شخص واحد فقط يعرف أين يوجد التنين الوردى .. انه سندباد ..

قال الأمير : لقد أصاب سندباد عناء شديد ولا أظنه سيوافق ..

وكانت الدهشة أن سندباد سرعان ما وافق أن يذهب الى حيث يوجد التنين الوردى حين سمع بمرض الأميرة .. وعندما خرج من السجن قال :

– التنين الوردى موجود فى نفس المنطقة التى يوجد فيها الرخ العظيم .. لكن هناك سورًا ضخما يفصل بين المنطقتين .. فلو صعد التنين الى الجبل فلا شك أنه سيأكل أفراخ الرخ .. هنا قرر سندباد أن يذهب للبحث عن ابنه . وأن يعود بالترياق من بيت التنين الوردى ..

هنا تذكر سندباد أنه قد وضع فى سفينته «الطائر العجيب».. ترى ماذا يكون هذا الطائر .. ؟ إنه ليس سوى مجموعة من القطع الخشبية يمكن له بعد تركيبها أن يجعلها تطير من خلال مفتاح خاص يتحرك فى ذيلها ..

وجاء سندباد بقطع الطائر العجيب .. وأمام حاشية الأمير بدأ فى تركيبها . وبعد قليل ركب الطائر الذى انطلق به فى الفضاء من أجل أن يأتى للأمير بالدواء الأكيد من الجبال البعيدة حيث يسكن التنين الوردى ..

لكن ترى ماذا يفعل حسن . ابن سندباد فى تلك اللحظات ؟

قالت ملكة الحوريات :

Looloo
www.dvd4arab.com

– سوف نسبح به فى البحر الى أن يصل عند شاطئ الجزيرة ..

همست إحدى الحوريات الوصيفات قائلة للملكة :

– هل نسيت يا مولاتى أن اللعنة يمكن أن تصيبنا لو اقتربنا من الشاطئ ..

ردت الملكة : لن نقترب أبدًا من الشاطئ .. سوف نظل بعيدين .. وسيصعد حسن وحده الى قمه الجبل ..

كان على الحوريات أن يقمن بتوصيل حسن الى الشاطئ ثم يعدن .. ولكن فى تلك اللحظات أحست واحدة من الحوريات بمدى تأزم الموقف .. فحسن يجب أن يعود الى بلاده فى أسرع وقت قبل أن يقطع الأمير رأس أبيه .. هنا قالت :

– سوف أصعد معك يا حسن ..

وهنا نظرت الحوريات باستغراب الى زميلتهن ..

قالت حورية أخرى : سوف تموتين ..

هزت الحورية رأسها وقالت :

– لقد خلقن كى نتعلم التضحية من أجل سعادة الآخرين ..

كانت مغامرة غير مأمونة بالمرة . فالحورية يمكنها أن تطير فى الجو .. وتصعد إلى أعلى .. لكنها أبداً لن يمكنها النزول مرة أخرى إلى المياه .. عليها أن تظل معلقة فى الجو الى الأبد .. قالت حورية أخرى :

– أنت بذلك تتمردين على جنسك ..

ولم تهتم الحورية .. وسرعان ما فردت يديها فى الهواء .. فتحولتا الى جناحين .. وراحت ترفرف بهما وسط دهشة حسن الذى قال :

– لا أقبل لك الأذى بسببى ..

ردت الحورية : لقد قررت ولن أتراجع أبداً .

هيا ..

وتعلق حسن بالحورية التى راحت ترفرف بجناحيها .

Looloo
www.dvd4arab.com

ثم طارت نحو أعلى الجبل .. بينما راحت زميلاتها يرقبنها بحسرة .. انطلقت الحورية بعيدا .. كانت تعرف أنها كلما اقتربت من الشمس راحت أشعتها الحارقة تذيب جناحها .. وأنها إما أن تظل عالية فى الجو .. أو أنها سوف تسقط فوق الأرض وتموت ..

ولكن كانت هناك مفاجأة غريبة ..

فى تلك اللحظات ظهر طائر آخر غريب الشكل يطير فى الجو . فصاحت الحورية :

– انتبه .. انه التنين ..

واستعد حسن للدفاع عن نفسه ، لكنه قال

– أنظرى .. أنه أبى .. ترى ماالذى أتى به

قال حسن :

– حدثنى كيف جئت الى هنا ؟

رد الأب : تلك حكاية طويلة . لكن هذه حورية البحر .. كيف طارت الى هنا .؟ إن ذلك أمر خطر عليها ..

قال حسن : إنها حورية كريمة .. آثرت أن تصعد بى الى قمة الجبل ..

وهنا اقترح الأب أن يحميها من أشعة الشمس .. فراح يطير فى مقابل قرص الشمس . وراحت الحورية تحتمى بظل الطائر الصناعى .. ولم يذب جناحاها .. واتجه الجميع الى قمة الجبل الوردى ..

وعند الجبل نزل سندباد ليعانق ابنه بحرارة ..

– لقد جئت من أجل الأميرة .. الآن سوف أتركك هنا .. وأذهب للبحث عن التنين الوردى .. عليك أن تبحث عن بيض الرخ ..

ثم أخذ يملى على ابنه العديد من النصائح .. فعليه ، مثلا ، ألا يهاجم الرخ . وألا يعاركه وأن يأخذ البيضة الأصغر حتى يسهل له حملها .. وأن يحمى الحورية بأن يضعها فى الظل قدر الإمكان ..

وكان على سندباد أن يسرع نحو بيت التنين . عند

الجانب الآخر من الجبل .. لذا ركب طائره الخشبى مرة أخرى .. وانطلق الى حيث يوجد التنين .

وكان اللقاء مليئا بالغرائب والعجائب ..

حين دخل سندباد كهف التنين ، وجده مربوطا فى جنزير حديدى قوى .. فأحس نحوه بالشفقة إذ كيف يمكن لهذا الحيوان الخرافى القوى أن يربط هكذا كالخراف .. وأسرع نحو القيد الحديدى . وراح يدفع الأحبال عنه وسأله :

– ما الذى ربطك هكذا .. ؟

لم يرد التنين .. ولكنه أشار برأسه نحو أعلى الجبل .. وقال سندباد يسأله : تقصد الرخ ..؟

هز التنين رأسه بالإيجاب .. إذن فقد لعب الرخ نفس اللعبة القديمة . انه الصراع الأبدى بين الاثنين من أجل السيطرة على الجزيرة .. فالرخ يرى أنه الحيوان الأقوى .. والأكثر مهارة .. فهو يمكنه الطيران ويستطيع

Looloo
www.dvd4arab.com

أن يعض بمنقاره وهو طائر فلا يمكن لخصمه أن يؤذيه .. أما التنين . فبحكم حجمه الضخم . وقدرته على هزيمة أى مخلوق يسير فوق الأرض .. فهو يرى أنه الأحق بتاج الجزيرة ..

لكن ، ترى كيف يمكن للأمر أن يحسم .. ؟

فى تلك اللحظات ، وفوق الجبل إقترب طائر الرخ من مرقد البيض .. وفجأة اكتشف أن هناك بيضة مفقودة .. وفى الحال أخذ يصرخ .. وراح بعينيه القويتين يبحث عن اللص الذى أخذ البيضة لا شك أنه شخص يريد أن يصبح شابا طول العمر .. إذن فعليه أن يوقفه ..

فى تلك اللحظات رأى الحورية التى تطير به الى حيث يوجد التنين الوردى ..

وبسرعته وقوته انقض الطائر الضخم على الحورية . وحملها بمنقاره مرة أخرى إلى قمة الجبل مرة أخرى .. وفى تلك اللحظات تركزت أشعة الشمس على جناحى

الحورية فذابتا .. وسقط حسن الى هوة الجبل وهو يحمل البيضة ..

وفجأة انكسرت البيضة .. وسقط حسن فى بحيرة صغيرة وبكل مهارة استطاع التنين أن يجذب الرخ وأن يلقى به فى المياه .. وراح الطائر يرفرف محاولا الخروج من البحيرة لكن التنين لم يترك له الفرصة كى يفعل ذلك ..

فى تلك اللحظة ، راح سندباد يساعد إبنه فى الخروج من البحيرة .. وقال له بعد أن خرج :

– هيا نبحث عن زجاجة الترياق .. أعتقد أن المعركة بينهما سوف تستمر طويلا كالعادة .. وأسرع الاثنان نحو كهف التنين ..

قبل أن ينطلق سندباد وإبنه بعيداً عن جزيرة الجبال الوردية . قال حسن :

– لابد أن نأتى ببيضة الخلود للأمير .

قال سندباد :

Looloo
www.dvd4arab.com

– لقد تحطمت البيضة .. يجب ألا ينسى الأمير أن الخلود لله وحده .. ويكفيه أننا جئنا له بالترياق .

ووصل الثلاثة الى المدينة .. وكان استقبالا ضخما .. وتناولت الأميرة ست الدنيا من الترياق .. فسرى الشفاء بين بدنها .. وراحت تنظر الى سندباد وإبنه بامتنان .. وأعلن الأمير أنه سوف يتم زفاف ابنته الأميرة ست الدنيا الى حسن ابن القبطان سندباد الذى قال :.

– الآن ، علىّ أن أعود الى البحار مرة أخرى كى أعيد الحورية إلى أهلها .. واستسمح ملكة الحوريات ..

وأحس سندباد أن الشباب يسرى فى دمه .. وقرر أن يقوم برحلة جديدة فى بحار الدنيا التى لا تنتهى .

رقم الايداع ١٩٩١/٤٢٨٩
الترقيم الدولى I.S.B.N 944 - 14 - 0067 - 3

نهضة مصر
للطباعة والنشر والتوزيع

Looloo
www.dvd4arab.com

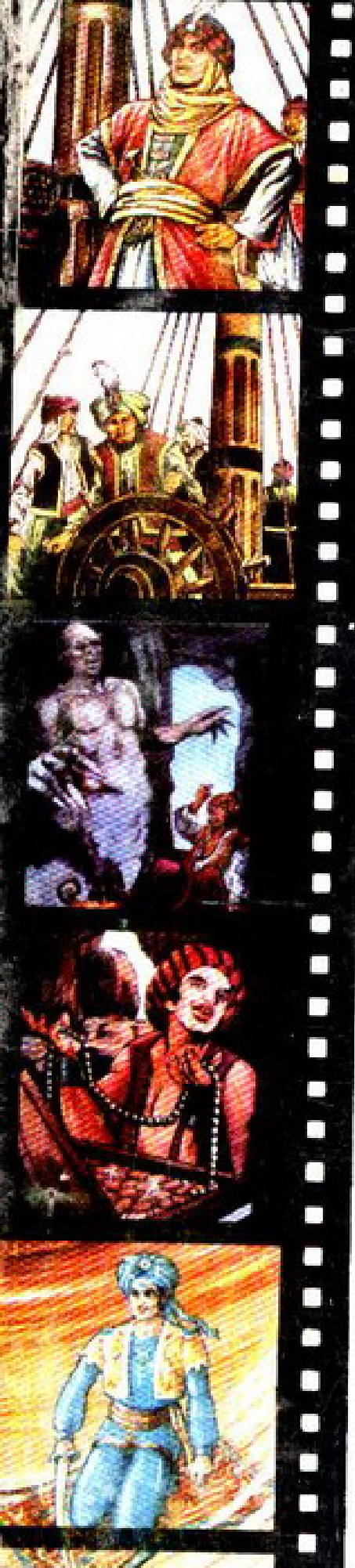

اقرأ فى هذا الكتاب

رحلة السندباد السابعة
رحلة السندباد الذهبية
سندباد وعين النمر
ابن السندباد
سندباد البحرى وخاتم سليمان

أنا طفل كبير ... أحس بوجودى وأنا أكتب لأصدقائى الصغار .....

سمير فاسم

- حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى أدب الأطفال عام ١٩٨٩
- كاتب متعدد الأنشطة . فهو روائى ومترجم . وناقد فى الأدب والسينما
- قدم للمكتبة أكثر من عشرة كتب فى الأدب والسينما والترجمة.
- قدم للطفل العديد من الكتب والروايات.

من مؤلفاته

- الإقتباس فى السينما المصرية
- الخيال العلمى . أدب القرن العشرين
- رواية التجسس
- البديل (رواية)

نهضة مصر
للطباعة والنشر والتوزيع